البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

5000 ل.ل / 250 ل.س

الثلاثاء 11 تموز 2023

A L - B I N A A

Tuesday 11 July 2023

لا سبب عندنا لنخاف العراك من أجل تثبيت حقنا في الحياة... حق الحياة في الوطن الذي هو ملك الأمة.

سعاده

بوتين يكشف عن استقبال بريغوجين عشية قمة الناتو... ومشروع صفقة بين أردوغان والغرب

نتنياهو أمام تحدي تصدّع سياسي كبير... وعقدة الخيمتين والغجر مع لبنان على المحك

بري يحذر من العبث بالطائف... والسفارة الايرانية تدعو لكشف مصير دبلوماسييها المختطفين

كتب المحرّر السياسيّ

تأتي قمة الناتو التي تستضيفها ليتوانيا في لحظة غربية حرجة، بعد فشل الهجوم الأوكراني المعاكس الذي امتدّ التبشير به عدة شهور، وبعد فشل الرهان على تمرد مجموعة فاغنر، وكشف الكرملين عشية انعقاد قمة الناتو أن رئيس فاغنر يفغيني بريغوجين كان ضيف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بعد أيام على التمرّد، مؤكداً هو وقادة المجموعة على ولائهم لبوتين، بصورة أوحت أن التمرّد كان كميناً روسياً نصبه بوتين بالتنسيق مع طباخه بريغوجين لاستدراج الغرب لكشف أوراقه داخل موسكو، تحت عنوان التنسيق مع بريغوجين للانقلاب، وتمّ القبض على المتورطين، بينما كانت اندفاعة فاغنر توحي بوصولها على مقربة من موسكو بأن روسيا دخلت في الفوضى وأنها لن تتعافى من هذه الوعكة. ويبدو أن القمة العاجزة عن تحقيق ما يعدل موازين القوى مع روسيا أو يرد لها الضربة الفضيحة، التي تمثلت بكمين فاغنر، عادت الى الأوراق التركية، حيث كشف إفراج الرئيس التركي رجب أردوغان عن مقاتلي مجموعة آزوف دون تنسيق مع موسكو، كما قال الكرملين أول أمس، عن وجود مشروع صفقة يجري التفاوض حولها بين الرئيس التركي وقادة الغرب، تتضمن موافقة تركيا على ضم السويد الى الناتو، ولعب تركيا دوراً أكثر نشاطاً وفعالية ضمن خطط الغرب، مقابل موافقة الاتحاد الأوروبي على منح تركيا العضوية الكاملة، وفيما صرّح أردوغان عن هذا الربط بوضوح، بدا أن الأوروبيين وعلى رأسهم المستشار الألماني قد أصيبوا بالصدمة، وسط تشجيع أميركي على المضي بالصفقة.

(التتمة ص6)

جانب من الحضور الحاشد في احتفال القومي بذكرى 8 تموز في بعلبك

سقط سهوا...

◆ د. كلود عطية

سقط مني سهوا في هذه الأيام الكتابة عن ذاتي.. عن الصيادين الذين اصطادوا لقمة العيش من فمي ومن يدي ومن معرفتي.. سقطت مني سهوا لذة البحث عن شبابي وهو يتوه بين خطوط تجاعيد وجهي وأنا فاقد الشهية للنظر في مرآتي.. لم أكن أعلم أنّ متعة التعليق على الجدران فانية.. فبعد كلّ لوحة علقتها كنت أفكر بما هو آت.. كما سقط سهواً تعليق شهاداتيً.. فهي مرمية في غرفتي بين الأوراق التي غرقت بتفاصيلها وأدمنتها وأصبحت سجيناً أبدياً لكلماتي..

وقد سقط سهوا ألا أحرق أوراقي بيدي وأتركها تحترق في محارق النفايات التي رميت فيها كلّ ذكرياتي.. وسقط سهوا ألا أفرز من المصدر علاقاتي وصداقاتي وأمنياتي...

هي أشرس الحروب أن تسقط المعرفة في معركة الجهل وتحارب الكلمة تشويهاً لصورة العلم... ولكن سقط سهواً ألا أذكر خطورة صمتي وخوفي وتردّدي واستسلامي لكلّ هذا الخراب الذي قلب الحياة الى موت وحوّل ثقافة الصراع والمواجهة الى ثقافة انتظار على أبواب وطن جديد يلبّي طموحاتي.

هذا البلد الذي قاتل بالسرّ والعلن جامعتي لن ينهض بأموال الكون ولن يعرف الحرية والسيادة والمعلّم فيه يشحذ كرامته كما كرامتي.. سقط سهواً أنني أعلم أجيالاً.. ولم أتعلم أنّ العلم في بلاد الجهل لن يحقق كلّ غاياتي...

بوتين التقى قادة «فاغنر»

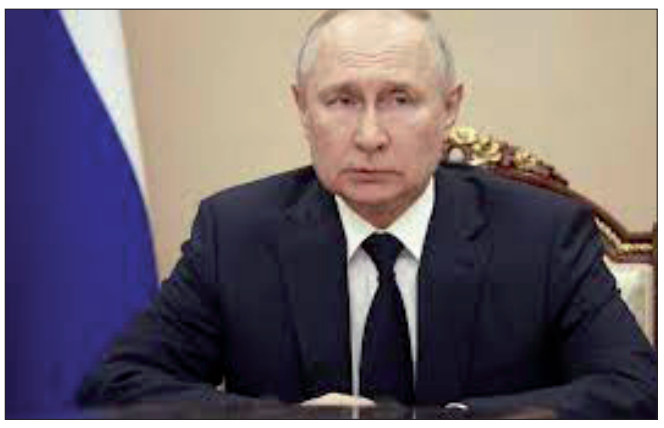

أكد المتحدث باسم الرئاسة الروسية ديمتري بيسكوف، أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين اجتمع بقادة «فاغنر» في الكرملين، كاشفاً أنّهم أكدوا «استعدادهم لمواصلة القتال من أجل وطنهم، وأنهم من أنصار الرئيس الروسي المخلصين».

وأضاف بيسكوف أنّ الاجتماع عُقد في مقر الرئاسة في 29 حزيران / يونيو، واستمر قرابة 3 ساعات، مشيراً إلى أنّ بوتين دعا 35 قائداً من «فاغنر»، بمن فيهم رئيس الشركة العسكرية يفغيني بريغوجين، لمناقشة أحداث 24 حزيران / يونيو.

ولفت إلى أنّ الرئيس الروسي «قدّم تقييماً لأعمال الحركة في خلال العملية العسكرية الخاصة، كما قدم تقييمه لأحداث 24 حزيران / يونيو»، موضحاً أنّ «بوتين استمع إلى التوضيحات المقدمة من قادة فاغنر حول أحداث 24 حزيران / يونيو، وعرض عليهم المزيد من خيارات التوظيف وخيارات العمل في المجال العسكري».

على صعيد متصل، قال مصدر مطلع على سير مفاوضات مبادرة «حبوب البحر الأسود»، إنّ الوضع الحالي بشأن صفقة الحبوب لا يبعث على التفاؤل بتمديد صلاحيتها بعد 17 تموز / يوليو الجاري.

وأضاف المصدر، لوكالة «سبوتنيك» الروسية، أنّ الأمل الوحيد للتوصل إلى اتفاق بشأنها هو المفاوضات المرتقبة بين الرئيسين التركي رجب طيب إردوغان والروسي فلاديمير بوتين.

طهران تحتجز ناقلة أجنبية محمّلة بالنفط المهرّب

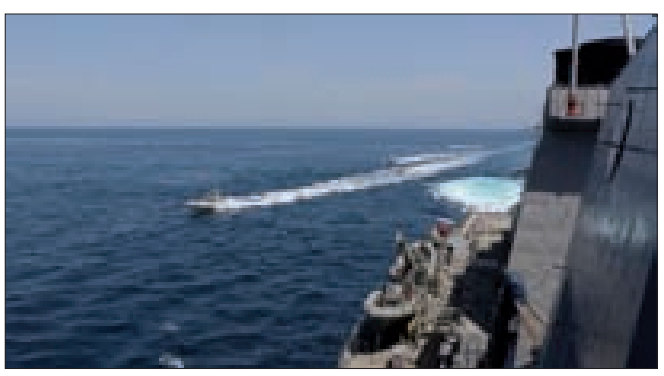

أعلنت القوة البحرية في حرس الثورة الإيراني، أمس، أنها احتجزت ناقلة نفط أجنبية في الخليج وعلى متنها مليون ليتر من الوقود الإيراني المهرّب، مؤكدة اقتيادها إلى ميناء بوشهر جنوبي البلاد، لاتخاذ الإجراءات القانونية معها.

وفي هذا السياق، كشف قائد المنطقة الثانية التابعة لبحرية حرس الثورة العميد بحري رمضان زيراهي، بأنّه في 6 تموز/ يوليو الجاري، قامت قواته بتفتيش سفينة عائمة تحمل الاسم التجاري (NADA 2) والتي كانت محمّلة بشحنة مهربة من النفط والغاز الإيراني في الخليج، مشيراً إلى أنّ القوات الأميركية قامت بسلسلة من الممارسات غير المهنية لمنع هذا الإجراء القانوني.

وتابع القائد البحري الإيراني، أنّ قبطان السفينة المحتجزة كان يتحدث إلى مركز القيادة الأميركي في المنطقة لمساعدته على الهروب، مضيفاً أنّ الأميركيين بادروا إلى تسيير مقاتلتين من طراز «A10»، وطائرة استطلاع من طراز «P8A»، وطائرتي هليكوبتر «c howk»، وطائرة من دون طيار «MQ9»، فضلاً عن إرسال زوارق دورية أميركية إلى المنطقة لمنع ضبط السفينة المخالفة.

واستنكر زيراهي، التحرك «اللاقانوني وغير المهني الأميركي»، كاشفاً أنّ الأميركيين دعموا سفن تهريب الوقود في الخليج في كثير من الحالات.

نقاط على الحروف

هل كان تمرّد «فاغنر» كمينا نصبه بوتين للناتو؟

◆ ناصر قنديل

الإعلان عشية انعقاد قمة الناتو، في ليتوانيا الواقعة على حدود بيلاروسيا حيث قيل إن قوات فاغنر تتمركز، أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قد استقبل قبل عشرة أيام رئيس مجموعة فاغنر يفغيني بريغوجين، ليس خبراً عادياً؛ فالخبر يعني أن الاستقبال تمّ بعد أيام قليلة من التمرد، وهو وقت غير كاف لزوال الآثار النفسية للجرح الذي يفترض أنّ التمرّد تسبب به بين بوتين وطبّاخه السابق، ويفتح الباب لأسئلة من نوع هل كان فعلاً هناك تمرّد؟ وكيف جرى أن قرار بوتين كان بالعفو عن المتمردين، سريعاً، ومثله قرار استقبال بريغوجين سريعاً، ومغزى الإعلان عن الاستقبال بعد حدوثه بأكثر من عشرة أيام للقول إن فاغنر برئيسها وقيادتها أكدوا الولاء لبوتين؟ وهل لهذا التوقيت صلة بانعقاد قمة الناتو؟

الأكيد أن هناك ألغازاً لم يتمّ فكها في تمرد فاغنر، منها ما صدر عن حكومات الغرب من لغة شامتة لا تخلو من الرهان على الفوضى التي سوف تعم روسيا، وتفكك النظام والدولة في روسيا، وما مدى علاقته بما هو أكثر من رهان، خصوصاً أن خطاب بريغوجين المرافق للتمرّد أوحى بتنسيق مع الغرب، لجهة القول بأن قرار الحرب على أوكرانيا بني على أكاذيب، وكان السؤال في لحظة اندفاع أرتال من آليات فاغنر نحو موسكو بسرعة، كيف تركت هذه الأرتال تتقدّم، وهل السبب ثغرة في جدار الأمن الروسي، وهل يعقل لدولة مثل روسيا يقودها رجل أمن محترف أن تقع بمثل هذا الخطأ القاتل، ثم هل يمكن لعسكري محترف مثل بريغوجين أن يندفع بقواته طول هذه المسافة نحو موسكو ما لم يكن على تنسيق مع جماعات وقيادات داخل موسكو سوف تقوم في التوقيت المناسب بملاقاته بخطة عمليات للسيطرة على العاصمة ومقاليد

(التتمة ص6)

البناء
السنة الخامسة عشرة / الثلاثاء / 11 تموز 2023
Fifteenth year / Tuesday / 11 July 2023

فرنسا: لبنان 1943 هو غير لبنان 2023

■ عمر عبد القادر غندور

في مواجهة أفق مسدود، يتهيأ الموفد الفرنسي لودريان لتكرار زيارته بيروت بعد ان اجرى سلسة لقاءات وزيارات لعدد من الدول المهتمة ويقول الرئيس نبيه بري ان ذلك قد يتم في منتصف الشهر الحالي، وسط شعارات ومفردات ومطالبات وعناوين «المكون المسيحي» و «اللامركزية» و «رفض ايّ رئيس لا يختاره المكون المسيحي» و «تسلّم الدولة لسلاح حزب الله» وغير ذلك من عناوين تتعلق بالفيدرالية والتقسيم والتداخل العقاري بين بلدات غالبيتها مسيحية وأخرى اسلامية منها القبيات والهرمل، واليمونة والعاقورة وفنيدق وعكار القديمة وأفقا ولاسا وبشري وبقاع صفرين ولا ندري الحادث المؤسف في القرنة السوداء إذا كان صدفة أو مُركّباً؟

يقول رئيس حزب الوطنيين الأحرار كميل شمعون العائد من زيارة إلى واشنطن إنّ المسؤولين الأميركيين كغيرهم لا يعلمون ماذا «يريد اللبنانيون» الذين هم في حالة ضياع! ودعا شمعون الى اللامركزية الإدارية والمالية والإنمائية ويكون لكلّ منها حاكمها وحكومتها المصغرة كالمجالس البلدية موضحاً انّ صيغة اللامركزية تجنّبنا الفيدرالية والتقسيم.

وفي الجانب الاخر، يقول الثنائي الوطني: لستم وحدكم من يقرّر تسمية رئيس الجمهورية العتيد، وعندما يكون الرئيس رئيساً لكلّ لبنان فنحن شركاء، وان لا حلّ للاستحقاق الرئاسي إلا بالحوار الذي يمهّد للإقناع والتفاهم بوجود مرشح طبيعي ك سليمان فرنجية وآخر ليس غير مرشح «تقاطع» لقطع الطريق على المرشح الطبيعي!

وفي ضوء كلّ هذه التباينات، ومحاولات استجرار وصاية دولية تمهّد لمؤتمر تأسيسي، تقول مراجع فرنسية انّ هذه الطروحات ليست في مصلحة المسيحيين لانّ لبنان اليوم بطوائفه ليس كلبنان قبل مئة عام، وهذا لم تدركه الرؤوس المسيحية الحامية، وفرنسا كانت وما زالت الأحرص على مصلحة المسيحيين وشراكتهم مع مواطنيهم المسلمين.

وهذا التوجه عبّر عنه حزب الله في الأيام الماضية عندما قال إنه مع تطبيق اتفاق الطائف بحذافيره، وهذا دليل حرصه على جميع المكونات اللبنانية دون النظر الى أحجام هذه المكونات...

وفي ضوء هذه الإشكالات المتقاطعة عمودياً وأفقياً يتواصل الانهيار على كلّ صعيد، وتتفكك الوزارات والإدارات الرسمية، ما دعا رئيس المجلس النيابي نبيه بري الى القول إنه مع الاجتماعات التي تعقدها حكومة تصريف الأعمال برئاسة الرئيس نجيب ميقاتي لتقوم بواجبها دون ايّ تحفظ لأنّ الضرورات تبيح المحظورات.

وفي آخر المعلومات انّ لدى الموفد الفرنسي مشروع عقد مؤتمر للحوار بعد زيارات ينوي القيام بها للسعودية وقطر وإيران، في ضوء التحوّلات التي يشهدها الشرق الأوسط، وتغليب المصلحة العامة على المصالح الضيقة، وترى من الملحّ التوصل الى حلّ للأزمة المؤسساتية التي تنخر لبنان حتى العظم، وترى انّ حلّ الأزمة يقع على الجهات السياسية اللبنانية وفرنسا على اتصال دائم بإيران والمملكة السعودية.

وترى انّ المقاربة الفرنسية للملف اللبناني تختلف عن المقاربة الأميركية والسعودية والقطرية مما يعوق الاتفاق على خريطة واحدة للحلّ، وانّ الولايات المتحدة الاميركية تنتظر إنجاز الاتفاق النووي مع إيران.

ولا توحي مساعي الحلحلة القائمة حتى الآن بحلّ قريب، ولا يُعوّل على لبنان الضعيف والمتهالك، بل على الاهتمام العربي والدولي والذي لا يبدي الاهتمام المطلوب قبل انقضاء الصيف.

وبات واضحاً انّ الإدارة الأميركية الغائبة الحاضرة ليست في عجلة من أمرها وترى انّ على اللبنانيين الاكتواء أكثر وأكثر فقراً وحاجة الى أبسط مقومات الحياة قبل ان يصلهم الترياق الأميركي، وعندها من الأولويات ما يتقدّم على الشأن اللبناني...

وفي مثل هذه الحالة يقول سبحانه وتعالى: ﴿فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾ (٨) فاطر.

***رئيس اللقاء الإسلامي الوحدوي**

برّي لنقابة المحرِّرين: دعوات البعض لتغيير النظام تضع لبنان في مهبّ المخاطر

جدّد رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي التأكيد ألاّ مناص إلاّ بالتوافق والحوار، لإنجاز الاستحقاق الرئاسي، لافتاً إلى «أنّ التدويل مع كلّ الاحترام للبطريرك بشارة الراعي يحتاج إلى توافق داخلي» وحذّر من أنّ « دعوات البعض لتغيير النظام تضع لبنان في مهبّ مخاطر لا تُحمد عقباها».

كلام الرئيس برّي جاء خلال استقباله أمس، نقيب محرِّري الصحافة اللبنانيّة جوزيف القصيفي وأعضاء مجلس النقابة وتناول اللقاء جملة من العناوين السياسيّة وفي مقدّمها استحقاق رئاسة الجمهوريّة واتفاق الطائف وحاكميّة مصرف لبنان وشؤونا مطلبيّة متعلقة بموازنة نقابة المحرِّرين.

وبعد كلمة للقصيفي استعرض فيها «الواقع المرير والشر المستطير الذي يتربص بلبنان على مختلف المستويات سياسيّاً وماليّاً وانهياراً متتالياً للمؤسّسات»، قال برّي «الصحة بخير ولكن صحة البلد للأسف ليست بخير. ورداً على سؤال حول اتفاق الطائف ورغبة البعض بالإنقلاب عليه، أكد رفضه المطلق لأيّ مس بهذا الاتفاق وقال «لقد عشنا ومتنا حتى أنجزنا هذا الاتفاق وأقول لمن يريد تغييره «فليقعد عاقل أحسن له».

وإذ أكّد «أنّ دعوات البعض لتغيير النظام تضع لبنان في مهب مخاطر لا تُحمد عقباها»، سأل «هل طبقنا الطائف كي ندعو إلى تغييره؟ فلنُطبّق هذا الاتفاق بكلّ بنوده وخصوصاً الإصلاحيّة منها ولا سيّما اللامركزيّة الإداريّة وقانون للانتخابات خارج القيد الطائفي وإنشاء مجلس للشيوخ».

وفي ملف رئاسة الجمهوريّة، جدّد الرئيس برّي التأكيد «أن لا مناص إلاّ بالتوافق والحوار»، لافتاً إلى «أنّ التدويل مع كل الاحترام لغبطة البطريرك

بري متوسطاً القصيفي ووفد نقابة المحررين في عين التينة أمس

مار بشارة بطرس الراعي يحتاج إلى توافق داخلي، فالحوار الداخلي خيار يجب ألاّ يُسقط من حسابات الأطراف كافّة»، لافتاً إلى أنّه ينتظر عودة الموفد الرئاسي الفرنسي جون إيف لودريان كي يبني على الشيء مقتضاه في الملف الرئاسي لجهة الحوار ومكانه وشكله وزمانه أو لجهة تحديد موعد لجلسة جديدة لانتخاب رئيس للجمهوريّة.

وردّاً على سؤال حول أزمة حاكميّة مصرف لبنان، أجاب الرئيس برّي «هناك مبدأ في كلّ دول العالم بأنّ الضرورات تبيح المحظورات وهناك نصّ دستوري يتحدّث عن المعنى الضيّق لتصريف الاعمال، فتصريف الأعمال لا يعني بأيّ شكل من الأشكال الانحدار نحو الفراغ». وأشار إلى أنّ «رئيس الحكومة قد اختار موقفاً آخر ورغم أنني على موقفي بتطبيق الدستور بالمعنى الضيّق لتصريف الأعمال لكنّني سوف أحترم ما اعلنه رئيس الحكومة في هذا المجال لجهة ألاّ تعيين ولا تمديد».

وعن التطورات الأخيرة في الجنوب على الخيمتين وضمّ «إسرائيل» للشطر الشمالي لقرية الغجر، قال الرئيس برّي «الخيَم موجودة على أرض لبنانيّة والمطلوب من المجتمع الدولي إلزام إسرائيل بتطبيق القرار 1701 والانسحاب من الشطر الشمالي لقرية الغجر ومزارع شبعا وتلال كفرشوبا ونقطة B1».

السفارة الإيرانيّة تُحيي ذكرى اختطاف الديبلوماسيين الأربعة أماني: ستبقى قضيتهم موضع متابعة قانونيّاً وإنسانيّاً

أحيت السفارة الإيرانيّة في لبنان الذكرى السنوية الـ41 لخطف الديبلوماسيين الإيرانيين الأربعة وهم القائم بالأعمال محسن موسوي، أحمد متوسليان، كاظم أخوان، وتقي رستكار مقدم، في لقاء تضامني في مبنى السفارة. حضر اللقاء رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي ممثلاً بعضو هيئة الرئاسة لحركة «أمل» الدكتور خليل حمدان، السفير الإيراني مجتبى أماني، رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد، النائب الدكتور قبلان قبلان، الشيخ بلال الملا ممثلاً مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ عبداللطيف دريان، نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ علي الخطيب ممثلاً بالوزير السابق عدنان منصور، رئيس تحرير جريدة «البناء» النائب السابق ناصر قنديل وممثّلون عن الأحزاب والقوى الوطنيّة والإسلاميّة اللبنانيّة والفصائل الفلسطينيّة وفاعليّات.

وألقى أماني كلمة رحّب فيها بالحضور لافتاً إلى أنّ الديبلومسيين الأربعة اختطفوا عند حاجز البربارة على يد الكيان الصهيوني وعملائه. وأكّد في هذا المجال «أنّ التعامل بلا مبالاة مع الملفات الإنسانيّة المهمّة من قبل المجتمع الدولي يُسهم في إطلاق يد المعتدين على حقوق الإنسان وفي مقدمهم الكيان الصهيوني للإمعان في ارتكاب مثل هذه الأعمال الإرهابيّة».

وإذ قدّر عالياً الجهود التي بذلتها الحكومات اللبنانيّة المتعاقبة بخصوص هذه القضية، شدّد «على استمراريّة جهودها المخلصة وجديّتها بمتابعة الموضوع محليّاً ودوليّاً وعلى مختلف الأصعدة السياسيّة والحقوقيّة والأمنيّة للمساعدة في تحديد مصير إخوتنا الدبلوماسيين المختطفين وإعادتهم إلى بلدهم ووضع حدّ لهذا الاعتداء الصارخ على الإنسانيّة وقيم الحق والعدالة والحريّة والحقوق البديهيّة التي تنادي بها الشعوب المُحبة للسلام وكل الشرائع السماوية والدولية».

وأكد أنّ «الجمهورية الإسلاميّة الإيرانية قيادةً وحكومةً وشعبًا تنتظر تحرير أبنائها والكشف عن ملابسات الموضوع مهما كلف الأمر، وتؤكد أنّ هذه القضية ستبقى موضع متابعة حثيثة من قبلها مع الجهات المعنية كافة والمراجع الدوليّة وعلى رأس سلّم الأولويّات حتى وصولها إلى خواتيمها المرجوّة، سواء على الصعيد القانوني الجنائي الدولي، أو على الصعيد الإنساني، لأنها قضيّة حق وحريّة ووصمة عار على جبين مرتكبيها».

وتناول في ختام كلمته «مأساة أمّهات وعوائل المفقودين نتيجة غياب أبنائهم».

وألقى حمدان كلمة رئيس مجلس النوّاب، فقال «نعلم أننا نتعامل مع كيان مارق، ووجوده يُعدُّ انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي. إنّه عبارة عن جريمة مستمرّة، وهذا الكيان لا يكف عن ارتكاب الجرائم على مسمع ومرأى من دول شكّلت لهذا العدو غطاءً فيَ المنظمات الدوليّة وحتى

اللإنسانيّة منها، بما يتغاضون عن اختطاف الدبلوماسيين الإيرانيين الأربعة الأعزّاء، وبدعم تلك الدول المارقة يقتلون الأطفال والنساء والشيوخ داخل فلسطين، ويزجّون بآلاف المعتقلين في السجون الصهيونية».

ودعا «كلّ القوى الحيّة في العالم إلى مساندة الجهود المخلصة الهادفة إلى تحرير الدبلوماسيين الأربعة من سجون الكيان الصهيوني»، معتبراً أنّ «الدولة اللبنانيّة معنيّة بمتابعة هذا الملف».

وألقى رعد كلمة قال فيها إنّ «الوقفة التضامنيّة اليوم مع قضيّة الدبلوماسيين الإيرانيين المخطوفين الأربعة، هي للتعبير عن إصرار الشعب الإيراني والجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة وكلّ أصدقائهما في لبنان ومناصري الحقّ والعدل والحريّة في كلّ مكان، على المطالبة بمعرفة مصير هؤلاء الدبلوماسيين الذين تعرّضوا لعمليّة اختطاف عدوانيّة ومجرمة في وضح النهار في نقطة معلومة وعند حاجز لميليشيا عسكريّة محليّة مدعومة ومغطاة آنذاك من قبل العدو الصهيوني الذي اجتاح لبنان عسكريّاً مطلع حزيران من العام 1982».

وأشار إلى «أنّ خطف الدبلوماسيين الإيرانيين في منطقة وزمن الاحتلال الإسرائيلي وتحكّم قوّاته والمتعاونين معها من ميليشيات محليّة يستخدمها لتنفيذ مهام وارتكابات تتناسب مع طبيعة أهدافه ومشروعه العدواني، إنما جاء في سياق الاجتياح الصهيوني الهادف إلى خطف سيادة لبنان ودولته وأمنه واستقراره وإخضاع إرادة شعبه ومصادرة حقه وخياراته الوطنيّة الرامية إلى حفظ السيادة والاستقرار وإقامة الدولة القويّة والقادرة والعادلة وصون حق اللبنانيين في حماية حقوقهم وتحقيق مصالحهم».

ونبّه إلى أنّ «المشاريع الهادفة إلى توهين العلاقات اللبنانيّة الإيرانيّة، هي مشاريع تخدم مصالح الكيان الصهيوني وسياساته العدوانيّة المتمادية».

أمّا منصور فأكّد أنّ «مسؤولية لبنان الأمنيّة والمعنويّة حيال الدبلوماسيين الإيرانيين المخطوفين، تتطلّب بذل الجهود الحثيثة بين الدولة اللبنانيّة والجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانية لتبادل المعلومات، والتواصل مع الجهات الدوليّة، حول كل ما يحيط بالجهة الخاطفة، ومن وراءها، وأسماء الخاطفين، ومكان وجود الدبلوماسيين الأربعة»، معتبراً أنّ «من غير المسموح بتاتاً ترك الأمور على ما هي عليه، فيما المأساة الإنسانيّة تُرافق أسر المخطوفين، وتحفر الهموم والآلام في نفوسهم ووجدانهم يوماً بعد يوم».

وكانت كلمة لقنديل تحدّث فيها عن اختطاف الدبلوماسيين الأربعة خلال اجتياح جيش الاحتلال «الإسرائيلي» للبنان، وقال «إضافة لكونه فعلاً جرميّاً بحقّ لبنان والإنسانية والشروط الناظمة للتعامل مع الدبلوماسيين، هو شهادة لما مثّلته الجمهوريّة الإسلاميّة في إيران منذ انتصار ثورتها، ولا تزال، من التزام بالقضيّة الفلسطينيّة وتمسّك بخيار المقاومة، وما شكّله ظهور الجمهوريّة الإسلاميّة على مسرح الحياة السياسيّة في المنطقة من فاتحة لعصر جديد، أعاد الأمل بتحرير فلسطين، والانتقال من عصر الهزائم إلى عصر الانتصارات».

واعتبر أنّ «ضعف الانتماء الوطني الأساس الثقافي تسبّب باستسهال البعض مدّ اليد لجيش الاحتلال، وتبنّي مشاريع التقسيم الطائفيّة، وكانت ميليشيا القوات اللبنانيّة التي نفّذت الاختطاف وسلّمت الدبلوماسيين لكيان الاحتلال، ثمرة هذه الثقافة.»

خفايا

قال مصدر أممي إن الحل الذي تسعى اليونيفيل لتسويقه في قضيتي خيم مزارع شبعا والجزء اللبناني من بلدة الغجر يقوم على استثمار زرع الخيمتين في المزارع وعجز الاحتلال عن نزعهما بالقوة لمقايضة الانسحاب من الغجر بتفكيك الخيمتين. وقال إن التوقيت يقول إنه ربما يكون حزب الله قد أقام الخيمتين لوقف التحركات الإسرائيلية خارج الخط الأزرق بما فيها الغجر.

كواليس

تساءل خبير في الشؤون الأمنية بعد إعلان استقبال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لرئيس مجموعة فاغنر وقياداتها وإعلان خضوعهم لقرارات بوتين، عما إذا مغزى الإعلان عشية قمة الناتو يعني أن بوتين يقول للناتو إنه نصب لهم كميناً نفذته فاغنر، عندما أوهمتهم بجهوزيتها لخطة للدخول إلى موسكو فصدّقوا وكشفوا كل جماعاتهم وتمّ اعتقال كل من كان متورطاً معهم وعادت فاغنر إلى موقعها.

البناء
السنة الخامسة عشرة / الثلاثاء / 11 تموز 2023
Fifteenth year / Tuesday / 11 July 2023

منفذية بعلبك في «القومي» تحيي ذكرى استشهاد سعاده باحتفال حاشد في مدينة بعلبك

عضو المجلس الأعلى كمال نادر: ثابتون على إيماننا بقضيتنا العظيمة ومستمرون على طريق باعث نهضتنا أنطون سعاده، طريق العز جهاداً واستشهاداً، بوصلتنا فلسطين وكل شبر محتلّ من أرضنا

المقاومة تنمو وتزداد قوة في فلسطين لتؤكد أن زوال كيان الاحتلال الصهيوني آتٍ لا محال، عندما نرى العدو عاجزاً في مواجهة أبناء شعبنا في مدينة واحدة وأن الهجرة المعاكسة نشطة جداً

عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب الدكتور إبراهيم الموسوي: وقوفي على منبر أنطون سعاده صاحب الموقف العظيم والجليل أمر كبير ليس مجاملة بل لأنه مفكر ترك ما ترك من بصمة ما زالت تؤثر فينا وتفعل فينا فأنجزنا ما أنجزنا

عضو المكتب السياسي في «حركة أمل» علي عبدالله: في ذكرى استشهاد سعاده نستحضر مقولاته التي غدت منهاج عمل لكل مقاوم يؤمن بحقه ويؤمن بقيام الدولة الوطنية العادلة خارج قيود الممارسة الطائفية

عبير حمدان

تموز والزمن المضرّج بالفداء حيث يتجدد اللقاء في الساحات والميادين والبلدات لإحياء الذكرى التي لا تذوي شعلتها.
فدرب النضال ممتدّ منذ القدم في مواجهة الأطماع المتعاقبة والاحتلالات التي تأتي في كل مرحلة بلبوس مغاير وتحت مسمّيات كان أولها السلطنة العثمانية وتلاها الانتداب الأجنبي الذي أسس للاستيلاء على فلسطين مقسماً البلاد وآخرها ما سُمّي بالربيع العربي، وما تبعه من إرهاب متنقل باسم «الحرية» المستوردة.
تموز الفداء وبعلبك والزوابع راياتها خفاقة تسمو في ذكرى استشهاد انطون سعاده الذي أدرك حجم الخطر المتربّص بأمته والذي ننهل من معينه وفكره الحي الذي انتصر على رصاص جريمة إعدامه..
يمكن للنار أن تحرق الأوراق ويمكن للرصاص أن يخترق العقل والقلب ولكن لا النار قادرة على إلغاء الأفكار ولا الرصاص يقوى على تغييبها، ويمكن للعدو وأتباعه العمل على تمزيق البلاد ووضع السواتر الترابيّة وخطوط التماس والحدود المصطنعة، لكن هيهات أن ينالوا من العقيدة الراسخة والنهضة المؤسسة لأجيال لم تولد بعد.
بعلبك المدينة التي حملت الشمس على أعمدة الزمان فتحت قلبها إحياء لذكرى الثامن من تموز وهي المدينة التي تعرف قيمة الشهادة في سبيل قيامة الأمة ونهضتها وفي سبيل تحرير كل شبر من الأرض المحتلة.
في الثامن من تموز ضمّت بعلبك أبناء الحياة وكل مواطن يؤمن بوقفات العز، فاختصرت الوطن بكلمات تجدد روح الانتماء حتى دون أداء القسم...
وقد أكد منفذ عام بعلبك في «القومي» عباس حمية لـ«البناء» أهمية إحياء ذكرى الثامن في تموز في مدينة بعلبك لما تمثله هذه المدينة من قيمة معنوية واجتماعية وإنسانية ونهضوية لجهة المقاومة، مشيراً إلى أن المشهد إيجابي سواء على مستوى الحضور الرسمي أو الشعبي وما الحشد القومي إلا تأكيد على حضور الحزب السوري القومي الاجتماعي في بعلبك، كما في كل المناطق.

أحيت منفذية بعلبك في الحزب السوري القومي الاجتماعي مناسبة الثامن من تموز، ذكرى استشهاد مؤسس الحزب أنطون سعاده باحتفال حاشد في قاعة اوتيل كنعان ـ بعلبك.
حضر الاحتفال عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب الدكتور إبراهيم الموسوي، الوزير السابق الدكتور حمد حسن، النائب السابق الدكتور كامل الرفاعي، محافظ بعلبك الهرمل بشير خضر ممثلاً برئيس قسم المحافظة دريد الحلاني، رئيس بلدية بعلبك مصطفى الشّل وعدد من أعضاء المجلس البلدي، عضو المكتب السياسي في حركة أمل علي عبدالله على رأس وفد، أمين فرع البقاع الشمالي في حزب البعث العربي الاشتراكي نزيه نون على رأس وفد، ممثل اتحاد بلديات بعلبك رئيس بلدية يونين علي قصاص، ممثلون عن الفصائل الفلسطينية، أحمد عساف ممثلاً رئيس التيار العربي شاكر البرجاوي، وفد من جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية برئاسة الشيخ خليل الخرفان، أمين فرع البقاع الشمالي للحزب العربي الاشتراكي محمد شقير، مدير مكتب تكتل نواب بعلبك الهرمل الدكتور علي مصطفى، رئيس جمعية مركز الشهيد باسل الأسد الثقافي الدكتور عقيل برو، رئيس اللقاء الوطني للعاملين في القطاع العام عماد ياغي، وفد من العشائر العربية، ممثلون عن الجمعيات والنوادي الرياضية، رئيس نقابة السائقين في بعلبك الهرمل محمد الفوعاني، رئيس بلدية بعلبك الأسبق الأستاذ هاشم عثمان، ممثلون عن وسائل الإعلام وفعاليات تربوية وثقافية ونقابية وبلدية واختيارية واجتماعية.
وحضر الاحتفال إلى جانب منفذ عام بعلبك عباس حميّة وأعضاء هيئة المنفذية وأعضاء المجلس القومي ومسؤولي الوحدات، وفد مركزي ضمّ المندوب المركزي ـ عضو المجلس الأعلى كمال نادر، عميد الإعلام معن حمية، عميد الدفاع علي عرار، عميد التربية والشباب إيهاب المقداد، عضوا هيئة منح رتبة الأمانة فداء حمية وحسان عرار، والأمين د. علي الحاج حسن.
ولاحقاً حضر نائب رئيس الحزب وائل الحسنية، عميد الداخلية رامي قمر، وعضو المجلس الأعلى د. جورج جريج بعد مشاركتهم في الاحتفال الحاشد الذي أقامته منفذية الهرمل في «القومي» في بلدة القاع.

بداية وقف الحضور للنشيدين اللبناني والسوري القومي الاجتماعي ودقيقة صمت تحية للشهداء.

كلمة التعريف

وألقى مدير مديرية بعلبك في «القومي» فادي ياغي كلمة ترحيب وتقديم، تحدّث فيها عن معاني الثامن من تموز، وجاء في كلمته:
«إنه الثامن من تموز يوم الفداء والوفاء لنهج انطون سعاده، لقد أدرك انطون سعاده حجم المؤامرة ورأى المستقبل الأسود المعدّ لأمتنا، فتحوّل بشخصه الى ضمير الأمة جمعاء، فوقف نفسه على قضيتها، وكان مدركاً حجم المخاطر فلم يَهَبْ ولم يتردّد.
قرن العمل مع القول والإيمان، ما أوقفه السجن ولا التهديد ولا محاولات منعه من العودة الى الوطن، سار في درب استنهاض الأمة فاتحاً صدره محبّة لشعبه وتحدياً للأعداء وللمشروع الصهيوني بالذات».
وأضاف: «أردنا أن نحتفل هذا العام بذكرى استشهاد سعاده في مدينة بعلبك، بعلبك المقاومة والتاريخ والشهداء، فللحزب السوري القومي الاجتماعي وقفات عزّ نضالية في بعلبك الهرمل وفي كل كيانات الأمة وليس آخرها في شام العز.
فمن الاستشهادية مريم خير الدين والاستشهادي مالك وهبي الى الشهيد علي الطفيلي وكوكبة من الشهداء والشهداء الأحياء الماثلين أمامكم في حفلنا هذا البارين بقسمهم، إلى الأمناء المناضلين الراحلين الذين تركوا بصمات في العمل الحزبي والسياسي والاجتماعي والنضالي في بعلبك، فمن الأمين مصطفى عبد الساتر والأمين عباس ياغي والأمين علي شرف الدين إلى الأمين صبحي ياغي والرفقاء الراحلين المناضلين الذين ما يخلوا بتقديم الغالي والنفيس في سبيل هذه النهضة العظيمة».
وقال: «ظهر الحزب السوري القومي الاجتماعي في مرحلة حسّاسة حين كان المستعمر يبني مشروعه الذي أقلقهم فبادروا الى قطع الطريق عليه بمحاكمة سعاده وسجنه فلم يفلحوا، ذهبوا إلى التآمر عليه مراراً وصولاً إلى المؤامرة الكبيرة بين الغرب والعديد من كياناتنا، فقدّموا إلى العالم جريمتهم الشنيعة بالإعدام، أما سعاده فقدّم أمثولة في الفداء والعطاء.
الحزب السوري القومي الإجتماعي حزب مقاوم منذ تأسيسه عام 1932 والى جانب دوره المقاوم والعسكري له دور ريادي في الثقافة والفكر وفي شتى مجالات الحياة ونقطة ارتكازية ضمن المجتمع وبنائه على أسس غير طائفية ومذهبية».
وختم: «في الثامن من تموز استشهد انطون سعاده، ولكن دماءه أزهرت مسيرة نضال وتضحيات وفداء لعز الأمة، الثامن من تموز هو عيد الشهداء وبه نأخذ زاد الصراع وبفدائه نمضي نحو النصر الذي ليس منه مناص، ولتحي سورية».

كلمة رئيس بلدية بعلبك

والقى رئيس بلدية بعلبك مصطفى الشّل كلمة اعتبر فيها أن ذكرى استشهاد انطون سعاده في الثامن من تموز 1949، هي محطة من محطات المواجهة التي جسّد من خلالها سعاده وقفة العز مؤسساً لمسيرة نضالية ضد الاستعمار المتعدد الأوجه، الاستعمار الذي استهدف بلادنا في مقدراتها وخيراتها.
واستعرض الشّل في كلمته بعض المحطات في مسيرة سعاده، بدءاً من إصدار «جريدة الجريدة» مع والده، ونشره المقالات التي تطالب بإنهاء الانتداب الفرنسي واستقلال سورية، إلى إصدار مجلة المجلة في بيروت وتوضيح أسس النهضة السورية القومية الاجتماعية وتعريف مفهوم الأمة استناداً إلى علم الاجتماع الحديث وبرؤية مستقلة عن نظريات الغرب.
وتابع: «بعد أن أصبح انتشار الحزب ملموساً في الأوساط الشبابية والثقافية أقام الشهيد سعاده الاجتماع الأول رغم سرية الحزب وألقى خطاباً مكتوباً هو من أهم الوثائق الفكرية في العقيدة السورية القومية الإجتماعية ودليل عمل حركة النهضة القومية الإجتماعية التي يهدف إليها الحزب، لكن سلطات الإنتداب الفرنسي سرعان ما اكتشفت أمر الحزب فاعتقلت سعاده في 16 تشرين 1935 مع عدد من الأعضاء بتهمة تشكيل جمعية سرية والإخلال بالأمن العام، وأصدرت سلطات الانتداب قراراً بسجنه ستة أشهر أكمل خلالها كتابة مؤلفه العلميّ «نشوء الأمم»».
وختم قائلاً: أنطون سعاده أسّس حزباً نهضوياً على قواعد الفكر والثقافة والصراع، مؤمناً بقضية عظيمة عمل لانتصارها واستشهد في سبيلها، وقد استمرّ حزبه حاملاً لهذه القضية، فتحية لسعاده الذي لا يمكن ان تختصر مسيرته بكلمة أو لقاء».

كلمة البعث

وألقى أمين فرع البقاع الشمالي في حزب البعث العربي الاشتراكي نزيه نون كلمة «البعث» فأشار إلى أنّ «أنطون سعاده، عاين واقع المجتمع والويل الذي يتهدّده نتيجة تدخل الدول المعادية ونياتها السيئة تجاه شعبنا وخلق النزاعات والخصومات بين أفراد المجتمع، فتصدى لهذا الواقع، فكان الحزب السوري القومي الاجتماعي، وكان الشعار «إن الحياة وقفة عز فقط».
أضاف: منذ قيام الحزب عمل الزعيم بكل جدّ ونشاط بالتواصل مع أبناء الأمة وخاصة المثقفين ساعياً لبناء دولة قوامها العدالة والنهضة، لأن أبناء الحياة يعملون على تعميق الوعي والمقاومة حتى تحقيق ما يصبون إليه وليس بالاستجداء والمهادنة.
لقد ناضل سعاده حتى استشهاده، واستمرّ فكره وعقيدته مع الرفقاء وبقيت فلسطين هي القضية المركزية، وكذلك العداء للكيان الصهيوني الغاصب وقد تجلّى ذلك بعملية الشهيد خالد علوان واستمرت المقاومة ضد هذا العدو في العمليات الاستشهادية إلى جانب الأحزاب الوطنية والإسلامية والفصائل الفلسطينية مجبرة العدو على الانسحاب عام 2000 من لبنان دون قيد أو شرط».
وأردف: «وأثبتت الثلاثية الذهبية المتمثلة بالجيش والشعب والمقاومة فعاليتها، والعدوان الأخير على جنين والاستبسال في الدفاع عن كرامة الوطن والشعب وسقوط الشهداء وصمت الدول التي تدّعي الديموقراطية وحقوق الإنسان دليل واضح على أن المقاومة هي الردّ الفعلي والوحيد على جرائم العدو، كما تصدّى المقاومون مع الجيش اللبناني والجيش العربي السوري وتمّ القضاء على الإرهاب بكل مسمّياته».
وقال: لأننا أهل الفداء والوفاء لا بدّ من توجيه الشكر للسيد الرئيس بشار الأسد لما قدمه ويقدمه من دعم للمقاومة ولمحور المقاومة وقادته والدول الصديقة التي دعمت ووقفت الى جانبنا وخاصة في المحافل الدولية».
وختم: «في ذكرى استشهاد انطون سعاده نقول للرفقاء في الحزب السوري القومي الاجتماعي إن فكرهم وعقيدتهم أساس لتحقيق الانتصارات والعز».

البناء
السنة الخامسة عشرة / الثلاثاء / 11 تموز 2023
Fifteenth year / Tuesday / 11 July 2023

أمين فرع البقاع الشمالي في «البعث» نزيه نون: في ذكرى استشهاد انطون سعاده نقول للرفقاء في الحزب السوري القومي الاجتماعي إن فكرهم وعقيدتهم أساس لتحقيق الانتصارات والعز

رئيس بلدية بعلبك مصطفى الشّل: أنطون سعاده أسّس حزباً نهضوياً على قواعد الفكر والثقافة والصراع مؤمناً بقضية عظيمة عمل لانتصارها واستشهد في سبيلها واستمرّ حزبه حاملاً أمينا لها

مدير مديرية بعلبك فادي ياغي: أدرك أنطون سعاده حجم المؤامرة وما أعدّه أعداء أمتنا فتحوّل ضميراً للأمة جمعاء فوقف نفسه على قضيتها فلم يَهَبْ ولم يتردّد

كلمة حركة أمل

وألقى كلمة حركة أمل عضو مكتبها السياسي علي عبدالله، فقال: «يوم الثامن من تموز كان يوماً مشؤوماً في تاريخ لبنان، حيث أقدمت قوى الظلام والتخلف وسلطات العفن السياسي والجحود الفكري والتقليدية العمياء على اغتياله وإعدام قلمٍ بشر بولادة فجر جديد لشعوب المنطقة.

في الثامن من تموز انكسرت محبرة تنوير عظيم كان يؤمل لو استمر مداها أن تشكل عامل نجاة وخلاص من إرث السوء الذي تركه العثمانيون في بلادنا من تَفتيت وتقسيم مذهبي وملّي حيث زرعوا الألغام الطائفية والمناطقية بين أبناء الشعب الواحد لمنع تفاعله في دورة حياة كاملة يفيض خيرها على الجميع اقتصاداً وقوة ومنعة وحضوراً بين الأمم».

وأضاف: «في الثامن من تموز أعدم المفكر انطون سعاده الذي استشرف باكراً المشروع الصهيوني على فلسطين وعلى بلادنا، وأخذ يسرح في بريّة البحث عن أهوال التنين الصهيوني في حال تمكنه من ابتلاع فلسطين وهو الذي نذر جهده المعرفي والثقافي من أجل إسقاط النظام الطائفي الذي على أساسه قامت حياتنا السياسية والوطنية التي ما زالت تعيش العثرات والنكبات الواحدة تلو الأخرى، بسبب هذا النظام الطائفي والمذهبي والصيغ التي حذر منها المفكر انطون سعاده».

وتابع: «في ذكرى استشهاده نستحضر مقولاته ومفرداته التي تحوّلت إلى منهاج عملٍ لكل من يناصب «إسرائيل» العداء، ويؤمن بحقه بمقاومته ودحرها عن المنطقة، ويؤمن بقيام الدولة الوطنية العادلة خارج قيود الفكر والممارسة الطائفية».

وقال: «لتكن مناسبة هذا المفكر الكبير محطة لإعمال العقل والمنطق اللذين يقتضيان تقديم المصلحة الوطنية وقراءة الأولويات في هذا الظرف الذي يمرّ به لبنان من انهيار مؤسساتي يهدّد بشكل تام مجمل المؤسسات التي لها علاقة بانتظام الحياة السياسية والدستورية وتخريب نظام المصالح للمجتمع أفراداً ودولة ويضعُ في مهبّ الريح مستقبلَ لبنان الذي تتربّص به المشاريع المعادية، طمعاً في ثرواته واستهدافاً لدوره وانتقاماً من مقاومته، وكيداً من إنسانه المبدع الذي يشكل منافساً وتحدياً للمشروع الصهيوني في جميع المجالات».

وأردف: «إن حجم الانهيار الاقتصادي وتراجع قدرة المواطنين على تحمل أعباء المعيشة، كما أن الانهيار في قطاعات الصحة والتعليم وما يواجهه القطاع العام من أزمات وتوقف المؤسسات الضامنة وتحللها عن الالتزام بتعهداتها تجاه المواطنين وعجز الدولة عن تأمين الموارد لتغطية النفقات، والبطء في تلقف نتائج الانفراجات السياسيّة في الإقليم، كل هذا يدفع إلى ارتفاع منسوب الهجرة اللبنانية إلى الخارج في ظل طوفان اللجوء السوري الذي يشكل مخاطر جمّة على الواقع السوري واللبناني معاً».

وأضاف: «تدعو حركة أمل بشخص رئيسها دولة الأخ الرئيس نبيه بري وكل قيادتها إلى ضرورة الالتقاء حول طاولة حوار وطني تنتج حلاً لأزماتنا وأولها إنهاء الشغور في موقع رئيس الجمهورية وتمنع تسلل الفراغ إلى باقي المؤسسات وتشرع في وضع الخطط والنهوض الاقتصادي ومعالجة كل القضايا التي ينوء تحتها اللبنانيون».

وختم: مؤكداً ضرورة «الالتقاء على المشروع الذي أطلقه (سعاده) من أجل عزة الوطن والأمة، وها هي المقاومة التي راهن عليها باعتبارها السلاح الأمضى في مواجهة العدو الصهيوني تؤكد اليوم صدق مقولاته، وتدعونا جميعاً إلى مزيد من رص الصفوف والالتفاف حولها، نصرةً لفلسطين وشعبها الذي تحوّل الى إيقونة نضال وجهاد، وليست معارك جنين وغزة آخر فصول تضحياتهم».

كلمة حزب الله

وألقى عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب الدكتور إبراهيم الموسوي كلمة حزب الله، وقال فيها: «من هذا المنبر وفي هذه المنابر تضيع الألقاب والأسماء والعناوين والشخصيات ويبقى حضور القضية، قضية انطون سعاده، هذا المعنى هو ما أحببت أن أشير إليه لأنه حين نتحدث عن أنطون سعاده فنحن نتحدث عن العدالة الاجتماعية، نحن نتحدث عن أخلاق حقيقيّة، وأعذروني بعد كل ما قيل أن أسال نفسي ما الذي يجب أن يُقال (..)»

وأضاف: «حين أقف على منبر أنطون سعاده صاحب الموقف العظيم والجليل فهذا أمر كبير، وأنا هنا لا أقول ذلك كي أجامل السوريين القوميين الاجتماعيين إنما أتكلم عن أنطون سعاده كمفكر وكإنسان مرّ ومضة في هذا الكون فترك ما ترك من بصمة ما زالت تؤثر فينا وتفعل فينا، وهي لو لم تفعل فينا كما فعلت بصمات أخرى لكبار لما وصلنا إلى ما وصلنا إليه، ولما كنا على ما نحن نكون عليه ولا ما كنا حيث يجب أن نكون، دار الزمن دورة كاملة وأدار سعاده الزمان فوصلنا بعلي بن أبي طالب عليه السلام، وأنا حين أقرأ وأزعم بكل تواضع أني قرأت كل المؤلفات والأفكار، ويتهمونني أني كنت منتمياً للحزب السوري القومي الإجتماعي، وهي تهمة تشرّف، عزٌ وفخرٌ إذا كان الحزب السوري القومي الإجتماعي يقف حين وقف ويقاتل حيث قاتل بشرف، فلكل منّا شرف الانتساب إلى عقيدة كهذه وحزب كهذا وموقف كهذا.. طبعاً عندما تشتت الزمن وضيع الكثيرون البوصلة ظل الحزب السوري القومي الاجتماعي في مكانه وقاتل وناضل واستشهد ورفع الراية وانتصر، وهذا فخر عظيم.»

وتابع: «أنا قرأت في أدبيات أنطون سعاده ووجدت أني أقرأ صدى لأفكار موجودة في نهج البلاغة، موجودة في مواقف كبار معصومين من أئمتنا، لأنه الفكر الإنساني الصافي له علاقة بالفطرة الإنسانية التي فطر الله الناس عليها فتلتقي انت في عقيدتك السورية القومية الاجتماعية مع عقيدتي أنا ابن حزب الله وابن حركة أمل وحزب البعث وكل أبناء الأحزاب القومية والإسلامية، وابن حركة حماس وابن الجهاد الاسلامي وكتائب الأقصى وكل المجاهدين والمناضلين والمقاومين وابن هوغو شافيز وابن كوبا، لأننا كلنا نجتمع بفطرتنا على نصرة الحق وقتال الباطل إين ما وجد الحق وأين ما وُجد الباطل.»

وقال: «وكي لا أطيل، وخير الكلام ما قلّ ودلّ، الاختصار مفيد في حضرة الكبار الكبار، هناك أقوال تعبّر عن رجال، تعبر عن مواقف تختزل الدنيا بأكملها، يُجمع الدهر كله في رجل وتُجمع القامات كلها في قامة وتُجمع الكلمات والمواقف في موقف، أمير المؤمنين عليه السلام قال «فالموت في حياتكم مقهورين، والحياة في موتكم قاهرين» يعني منتصرين، أليس كلام سعاده «إن الحياة وقفة عز» ترجمة عملية وتجسيد حقيقي لهذا العز الذي تحدّث عنه أمير المؤمنين قبل أربعة عشر قرناً من الزمان؟ إذا هي الفطرة الإنسانية التي تضعنا وتوجهنا لنكون حيث يجب أن نكون، كانت أحاديث الجدّات «كان يا ما كان بقديم الزمان» أما الآن في زمن انطون سعاده وأبناء انطون سعاده وفي زمن الإمام موسى الصدر وأبناء الإمام موسى الصدر وفي زمن يحيى عياش وفي زمن كل الشهداء، وفي زمن السيد حسن نصرالله لم يعُد الحديث «كان يا ما كان بقديم الزمان» وإنما الآن وفي كل آن سنكون حيث يجب أن نكون».

وختم: «التحية كل التحية لأبطال الحزب السوري القومي الاجتماعي، لشهدائه، لقادته،... الحزب السوري القومي الاجتماعي هو حزب عظيم ومن معاني العظمة الوحدة، نسأل الله سبحانه وتعالى أن يلهمنا جميعاً في خط الوحدة، وفي خط النهضة وفي خط العزة وفي خط الانتصار، وسنكون بإذن الله».

كلمة القومي

الكلمة المركزية للحزب السوري القومي الإجتماعي ألقاها عضو المجلس الأعلى كمال نادر واستهلّها بشرح للأحداث التي حصلت منذ وصول سعاده إلى بيروت في آذار 1947 والاستقبال الضخم الذي لاقاه وصدور مذكرة توقيف بحقه من طرف حكومة رياض الصلح، وصولاً إلى وقوع نكبة فلسطين في أيار سنة 1948.

وقال إن سعاده أسس فرقة الزوبعة التي قاتلت في حيفا ويافا وعكا ورام الله بقيادة الأمين مصطفى سليمان، ولما وقعت الهدنة وتراجعت الجيوش العربية أدرك الزعيم أن الدولة اليهودية قد أصبحت أمراً واقعاً لكنّه لم يسلّم بوجودها بل راح يحضر حزبه للقيام بحرب التحرير. لذلك قرّر الصهاينة القضاء عليه وعلى حزبه فجاء موشي شاريت الى دمشق واجتمع مع حسني الزعيم ومحسن البرازي في فندق بلودان وتم الاتفاق على الخطة، وعلى الفور بدأ تنفيذها بمهاجمة مطبعة الحزب في منطقة الجميزة في بيروت بواسطة حزب الكتائب بهدف اغتيال الزعيم، لكن الخطة لم تنجح. وعلى أثر فشل الخطة قامت الحكومة اللبنانية بحل الحزب وملاحقة زعيمه الذي نجح بالخروج من بيروت إلى الشام، وهناك قام حسني الزعيم بعملية غدر وسلّم سعاده إلى الحكومة اللبنانية التي سارعت إلى اغتياله في فجر 8 تموز 1949.

وتحدّث نادر عن رد القوميين على جريمة اغتيال سعاده هذه.

وتناول نادر في كلمته أوضاع الأمة فقال: إن حركات المقاومة قد تضافرت وتجاوزت حدود الكيانات ونجحت في إفشال حرب الإرهاب وها هي المقاومة تنمو وتزداد قوة في فلسطين لتؤكد بأن زوال كيان الاحتلال الصهيوني آتٍ لا محال، خصوصاً عندما نرى العدو يقف عاجزاً في مواجهة مقاومة أبناء شعبنا. ونرى أيضاً أن الهجرة المعاكسة نشطة جداً من طرف المستوطنين الصهاينة الذين يعودون إلى البلدان التي جاؤوا منها.

وتناول أخيراً الوضع في لبنان فقال: إن لبنان سيظل غارقاً في الأزمات وعاجزاً عن حل أي مشكلة وسيبقى يعيش حالة الفراغ والإفلاس، وينتظر الحلول السياسية والمالية من الخارج، وكل ذلك بسبب نظامه الطائفي الذي لا إمكانية لاستصلاحه على الإطلاق، بل هو بارع في استيلاد الأزمات.

وأكد نادر أن نقل البلد نحو نظام مدني عصري لاطائفي يتطلب إقرار قانون انتخاب على أساس لبنان دائرة انتخابية واحدة واعتماد النسبية خارج القيد الطائفي، ويتطلّب قوانين عصرية للأحزاب والأحوال والشخصية، وتعزيز ثقافة المواطنة بديلاً عن ثقافة رعايا الطوائف والمذهب.

وشدّد نادر في كلمته على أولوية تحصين لبنان بوحدته باستقراره وسلمه الأهلي وعناصر قوته وعلاقاته المميزة بمحيطه القومي، معتبراً أن دعوات الفدرلة والتقسيم، هي وصفة انتحار للبنان، ونحن لا نرى لبنان إلا واحداً موحداً، بخياراته وثوابته الوطنية، وبعناصر قوته المتمثلة بثلاثية الجيش والشعب والمقاومة، وبمؤسساته الواحدة المتحملة مسؤولياتها تجاه الشعب، وبعلاقاته المميّزة مع دمشق التي وقفت الى جانب لبنان ومقاومته.

وختم نادر مؤكداً أننا ثابتون على إيماننا بقضيتنا العظيمة، ومستمرون على الطريق التي سار عليها باعث نهضتنا انطون سعاده، طريق العز جهاداً واستشهاداً، بوصلتنا فلسطين وكل شبر محتلّ من أرضنا القومية، وهذا هو عهدنا لسعاده وكل شهدائنا الأبرار.

البناء
السنة الخامسة عشرة / الثلاثاء / 11 تموز 2023
Fifteenth year / Tuesday / 11 July 2023

الشل

الموسوي

عبدالله

نادر

نون

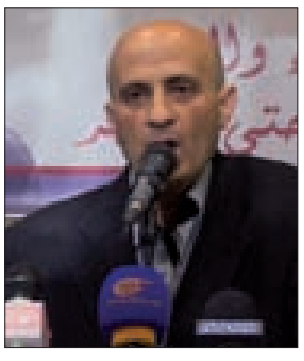

ياغي

البناء
السنة الخامسة عشرة / الثلاثاء / 11 تموز 2023
Fifteenth year / Tuesday / 11 July 2023

بوتين يكشف ... (تتمة ص1)

في المنطقة تصاعدت معالم الانقسام في كيان الاحتلال مع بلوغ التظاهرات مبنى الكنيست، أثناء انعقاده لمناقشة التعديلات على النظام القضائي وفق رؤية حكومة بنيامين نتنياهو التي تواجه اعتراضات نتجت عنها تظاهرات ممتدة منذ شهور، وكانت آخر المواقف ما صدر عن رئيس الكيان اسحق هرتزوغ بدعوة نتنياهو إلى سحب المشروع من النقاش في الكنيست بانتظار التفاوض على تسوية، وردّ نتنياهو بالرفض. وفي ظل هذه الأزمة التي لم يستبعد مراقبون في الكيان أن تهدد الوضع الحكومي، يواجه نتنياهو تصاعد المقاومة في الضفة التي دشنت أمس قصفاً صاروخياً نفّذته كتيبة العياش على مستوطنة شاكيد غرب مدينة جنين، فيما الوضع على حدود لبنان يعيش توتراً متصاعداً حول ملفي خيم المقاومة في مزارع شبعا المحتلة ومصير الانسحاب من الجزء الشمالي من بلدة الغجر، وسط مسعى أمميّ، قالت مصادر متابعة إنه يقوم على مقايضة تفكيك الخيمتين من مزارع شبعا مقابل تنفيذ الاحتلال لقرار الانسحاب من الغجر وفقاً لما نص عليه القرار 1701.

لبنانياً، تحدّث رئيس مجلس النواب نبيه بري أمام مجلس نقابة المحررين عن الملفات الساخنة، محذراً من العبث باتفاق الطائف داعياً إلى استكمال ما لم ينفّذ منه من إصلاحات، خصوصاً لجهة قانون انتخاب خارج القيد الطائفي وإنشاء مجلس الشيوخ، مضيفاً أن لا حل في ملف الرئاسة إلا الحوار، مشيراً الى أنه ينتظر عودة المبعوث الرئاسي الفرنسي جان ايف لودريان، بينما أحيت سفارة الجمهورية الاسلامية الايرانية الذكرى الحادية والأربعين لاختطاف دبلوماسييها خلال الاجتياح الإسرائيلي عام 1982 على يد ميليشيات القوات اللبنانية، حيث أكد السفير مجتبى أماني على مواصلة السعي لكشف مصيرهم، متوجهاً إلى المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة إلى التعامل مع هذا الملف الإنساني بالجديّة والمسؤوليّة بمثل ما يستحق.

وأكد رئيس مجلس النواب نبيه بري أمام وفد نقابة المحررين برئاسة النقيب جوزف قصيفي، رداً على سؤال حول اتفاق الطائف ورغبة البعض بالانقلاب عليه رفضه المطلق لأي مسّ بهذا الاتفاق قائلاً: «عشنا ومتنا حتى أنجزنا هذا الاتفاق وأقول لمن يريد تغييره «فليقعد عاقل أحسن له». وأضاف: «إن دعوات البعض لتغيير النظام يضع لبنان في مهب مخاطر لا تحمد عقباها». وسأل هل طبقنا الطائف كي ندعو إلى تغييره؟ فلنطبق هذا الاتفاق بكل بنوده وخاصة الإصلاحية منها لا سيما اللامركزية الإدارية وقانون للانتخابات خارج القيد الطائفي وإنشاء مجلس للشيوخ».

وفي ملف رئاسة الجمهورية، جدد الرئيس بري التأكيد أن لا مناص من بالتوافق والحوار، لافتاً إلى أن التدويل مع كل الاحترام لغبطة البطريرك مار بشارة بطرس الراعي الراعي يحتاج الى توافق داخلي، فالحوار الداخلي خيار يجب أن لا يسقط من حسابات كافة الاطراف، مشيراً الى انه ينتظر «عودة الموفد الرئاسي الفرنسي جون إيف لودريان كي يبني على الشيء مقتضاه في الملف الرئاسي لجهة الحوار ومكانه وشكله وزمانه أو لجهة تحديد موعد لجلسة جديدة لانتخاب رئيس للجمهورية».

وعن أزمة حاكمية مصرف لبنان، أجاب بري: «هناك مبدأ في كل دول العالم بأن الضرورات تبيح المحظورات وهناك نص دستوري يتحدّث عن المعنى الضيق لتصريف الاعمال، فتصريف الأعمال لا يعني بأي شكل من الأشكال الانحدار نحو الفراغ».

وأشار الرئيس بري الى أن رئيس الحكومة قد اختار موقفاً آخر ورغم أنني على موقفي بتطبيق الدستور بالمعنى الضيق لتصريف الأعمال، لكنني سوف أحترم ما أعلنه رئيس الحكومة في هذا المجال لجهة أن لا تعيين ولا تمديد.

إلى ذلك وبعد أن أسقط ميقاتي خياري التمديد للحاكم الحالي وتعيين حاكم جديد، بدأ البحث عن خيارات بديلة وتنحصر بين اثنين وفق معلومات «البناء»: إما تحمل نائب الحاكم الأول وسيم منصوري المسؤولية وتسلم صلاحيات الحاكم وفق ما ينص عليه قانون النقد والتسليف، وإما الاستقالة الجماعية لنواب الحاكم الى الحكومة وترفض الأخيرة قبولها وتكلف نائب الحاكم الأول والآخرين تصريف الأعمال فيبقون تصريف أعمال حتى يتم تعيين حاكم جديد، علماً أن خبراء قانونيين يشيرون لـ«البناء» الى أنه بمجرد رفض الحكومة استقالة النواب فتصبح غير قانونية ولا تتغير صفتهم القانونية والإدارية، وبالتالي تندرج استقالتهم بهذه الحال في الجانب المعنوي وإبراء الذمة عن ما سيحصل في الأشهر المقبلة في مرحلة ما بعد نهاية ولاية الحاكم والتي ستكون مرحلة ساخنة اقتصادياً ومالياً واجتماعياً، وفق ما يتوقع خبراء اقتصاديون لـ«البناء». لكن الخلاف يكمن في الجهة التي ستطلب من نواب الحاكم تصريف الأعمال بحال استقالوا، ففي حين يشير ميقاتي الى أن وزير المال يوسف خليل هو المخوّل بهذه المهمة بقرار، ترفض عين التينة هذا الأمر وتؤكد بأن الحكومة هي المرجع الصالح للطلب.

ونقل النائب وائل أبو فاعور عن ميقاتي أنه «سيقوم باتصالات، ووجهة نظره في ما يخصّ مصرف لبنان هي تعيين حاكم جديد، واذا ما تعذر هذا الأمر فعلى نواب الحاكم تحمّل مسؤولياتهم. اما في ما خصّ الجيش فهو مع ملء الشغور في المجلس العسكري حفاظاً على المؤسسة».

وبعد لقائه ميقاتي تحدث ابو فاعور عن صيغتين يجب الاتفاق على واحدة منهما: «الصيغة الأولى إما يتم الاتفاق على تعيين حاكم جديد وأنا لاأدعو هنا الى شجار طائفي جديد حول هل يحق للحكومة أن تعيّن ام لا، ولسنا بحاجة الى شجارات جديدة، ولكن يجب أن يكون هناك اتفاق، واعتقد أنه بوفاق سياسي ما يمكن الاتفاق على حاكم جديد لمصرف لبنان. واذا لم يتم الاتفاق فالمنطق الطبيعي يقول بأن نواب الحاكم وتحديداً نائب الحاكم الأول عليه ان يتحمل مسؤولياته، فلا يمكن لأحد أن يقول «أتقدم اليوم الى مسؤولية وفي اليوم الثاني أريد أن استقيل ولا أريد ان اضطلع بالمسؤوليات التي أقدمت عليها بالأساس».

ولفت أبو فاعور في مجال آخر، الى ضرورة «تعيين رئيس جديد للأركان، ولا نطرح هذا الأمر من ناحية طائفية، مذهبية أو سياسية، بل من زاوية وطنية، وندعو الى تعيين كافة أعضاء المجلس العسكري، واذا كان هناك نقاش أو خلاف على أسماء اخرى، فبالحد الأدنى لا خلاف على رئيس الأركان، فالمطلوب تعيين مجلس عسكري كامل ومن ضمنه رئيس الأركان لكي نحافظ على الجيش».

ووفق معلومات «البناء» يعقد نواب الحاكم الأربعة اجتماعاً حاسماً اليوم لتحديد خيارهم النهائي بعد 31 الحالي في ضوء المواقف السياسية التي صدرت بعد بيانهم الأخير التلويح بالاستقالة، لا سيما موقف الرئيس ميقاتي والأطراف المسيحية.

وأشارت أوساط «البناء» الى أن رئيس الحكومة أجرى سلسلة اتصالات مع المراجع المسيحية لا سيما القوات اللبنانية والبطريرك الماروني بشارة الراعي في محاولة لتأمين التغطية المسيحية السياسية والروحية لتعيين حاكم جديد، لكنه قوبل برفض جعجع وعدم حماسة الراعي، ما دفعه الى حسم موقفه الذي وزّعه ميقاتي مساء أول أمس لينشر بشكل واضح في الصحف صباح أمس.

بدوره، دعا مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ عبد اللطيف دريان الى حماية المؤسسات العسكرية والأمنية في لبنان بملء الشواغر في بعض مراكزها لتعزيز عملها المشهود له وعدم التدخّل في شؤونها، وأشار أمام زواره إلى أن حفظ الأمن في لبنان يقع على عاتق الجيش وقوى الأمن الداخلي والقوى الأمنية الأخرى التي تسهر على أمن الوطن والمواطن وتوفير أجواء الطمأنينة والأمان، وأكد أن الوعي والحكمة والمسؤولية الوطنية التي تمتاز بها هذه المؤسسات وقياداتها لَدخلَ البلد في آتون الفتن الداخلية في القرنة السوداء وعكار وقبلها في خلدة والطيونة وغيرها من المناطق اللبنانية.

ورأى دريان بعد لقائه قائد الجيش العماد جوزيف عون على رأس وفد من الضباط أن الجيش الحامي للوطن ولحدوده في مواجهة العدو الإسرائيلي ينبغي دعمه في شتى المجالات.

على صعيد آخر، بقي التوتر في الجنوب الحدث الأبرز والأهم وسط ترقب للمواقف التي سيطلقها الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله مساء غد، في هذا الملف وغيره من الملفات الداخلية كالحاكمية ورئاسة الأركان ورئاسة الجمهورية وعمل الحكومة والاوضاع في فلسطين المحتلة وسورية.

وتابع ميقاتي الوضع في الجنوب، وملف التمديد لمهام قوات «اليونيفيل» خلال اجتماع عقده، بحضور وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال عبدالله بو حبيب، مع قائد القوات الدولية العاملة في جنوب لبنان الجنرال ارولدو لازارو على رأس وفد.

وقال بوحبيب في تصريح بعد الاجتماع: «تم البحث في الأوضاع الأمنية في الجنوب، ونقلوا لنا مطلب الجانب الاسرائيلي بإزالة «الخيمة» فكان ردّنا بأننا نريدهم أن يتراجعوا من شمال الغجر التي تعتبر أرضاً لبنانية. ونحن من ناحيتنا سجلنا نحو 18 انتهاكاً إسرائيلياً للحدود».

ورداً على سؤال عن القرار الأممي الرقم 1701 والتجديد لليونيفيل قال: «سيتم بحث تقرير الأمين العام للأمم المتحدة في 20 تموز الحالي، وسيتم في آخر أسبوع من آب التجديد لليونيفيل، ولقد أبلغهم رئيس الحكومة أنني سأرأس الوفد اللبناني الى نيويورك».

كما التقى الرئيس بري في عين التينة قائد قوة «اليونيفيل» مع الوفد المرافق.

ولفتت مصادر مطلعة على الملف لـ«البناء» الى أن الاحتلال الإسرائيلي يحاول ربط ملفي الغجر ومزارع شبعا، ليفرض معادلة إزالة الخيمتين اللتين نصبتهما المقاومة في مزارع شبعا مقابل تجميد الإجراءات العدوانية الإسرائيلية في الغجر، الأمر الذي يرفضه حزب الله الذي يعتبر أن ملف شبعا منفصل عن ملف الغجر. وشددت المصادر على أن ما يقوم به العدو في الغجر هو اعتداء على الأرض اللبنانية والسيادة الوطنية ما يتطلّب تحركاً سريعاً من الحكومة اللبنانية والامم المتحدة لكي لا تفرض «اسرائيل» أمراً واقعاً وقواعد اشتباك جديدة في تلك المنطقة. وأوضحت أن القرار 1701 أكد في أحد بنوده بشكل واضح على انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي من الجزء الشمالي من قرية الغجر، وبالتالي الأمر غير خاضع لأي شكل من أشكال المساومة مع العدو.

وكشفت المصادر عن ضغط ديبلوماسي عربي وأوروبي وأميركي على لبنان للضغط على حزب الله لإزالة الخيمتين، إذ يعتبرهما الاحتلال الإسرائيلي خطراً على أمنه لا سيما في ما يتعلق بعقدة «الجليل» التي تلاحق كل الحكومات الإسرائيلية وقادة الكيان العسكريين، وهذا ينعكس بحالة الخوف الإسرائيلية عبر الإجراءات الحالية في الغجر.

الى ذلك، أحيت منفذية بعلبك في الحزب السوري القومي الاجتماعي ذكرى استشهاد مؤسس الحزب أنطون سعاده باحتفال حاشد في قاعة اوتيل كنعان ـ بعلبك، وأكد عضو المجلس الأعلى في القومي كمال نادر أن «المقاومة تنمو وتزداد قوة في فلسطين لتؤكد أن زوال كيان الاحتلال الصهيوني آتٍ لا محال، عندما نرى العدو عاجزاً في مواجهة أبناء شعبنا في مدينةً واحدة وأن الهجرة المعاكسة نشطة جداً».

وقال: «الحزب السوري القومي الاجتماعي حزب مقاوم منذ تأسيسه عام 1932 والى جانب دوره المقاوم والعسكري له دور ريادي في الثقافة والفكر وفي شتى مجالات الحياة ونقطة ارتكازية ضمن المجتمع وبنائه على أسس غير طائفية ومذهبية».

وختم: «في الثامن من تموز استشهد انطون سعاده، ولكن دماءه أزهرت مسيرة نضال وتضحيات وفداء لعز الأمة، الثامن من تموز هو عيد الشهداء وبه نأخذ زاد الصراع وبفدائه نمضي نحو النصر الذي ليس منه مناص، ولتحي سورية».

بدوره قال عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب الدكتور إبراهيم الموسوي: «وقوفي على منبر أنطون سعاده صاحب الموقف العظيم والجليل أمر كبير ليس مجاملة بل لأنه مفكر ترك ما ترك من بصمة ما زالت تؤثر فينا وتفعل فينا فأنجزنا ما أنجزنا».

هل كان تمرّد ... (تتمة ص1)

الحكم فيها، وكيف جاءت صحوة الضمير لدى بريغوجين وهو قرب موسكو ليعلن القبول بتسوية تنتهي بنفيه، فقط لأنه لا يريد سفك الدماء؟

ثمّة رواية كانت قابلة للتصديق عن أن بريغوجين كان ضمن خطة مؤامرة مع دول الغرب، تقول بالتمرد وتزامنه مع تحريك جماعات منظمة ضمن خطة المخابرات الغربية للقيام بالفوضى اللازمة في موسكو، وفتح الطريق للقيادات الروسية المتواطئة مع الغرب لتنفيذ خطة انقلاب في موسكو، وأن بوتين وأجهزته اللصيقة تمكنوا من فضح الخطة والمتورطين فيها، ففتحوا الطريق أمام أرتال فاغنر دون مواجهة، باعتبار أن التحرك في موسكو لن يبدأ الا عندما تصل قوات فاغنر الى مسافة قريبة، وعندما حدث ذلك أطبق الأمن الروسي على كل المتورطين، ففشلت العملية وأحبط بريغوجين فرضخ واستسلم وقبل شروط الاستسلام، بحل مجموعته والتخلي عن قيادتها، والذهاب إلى المنفى، لكن شرط هذه الرواية هو أن يكون بريغوجين بنظر بوتين مجرد خائن وعميل، وأنه قبل على مضض أن يستقبله صديقه رئيس بيلاروسيا، لكنه لا يمكن أن يراه مرة أخرى، ولو بعد مئة عام، فكيف يستقبله بعد خمسة أيام وينشر خبراً عن ولائه؟

استقبال بوتين السريع والودي لبريغوجين، وصيغة الإعلان عنه، لا ينسفان كل الرواية بل يصححان بعض مفاصلها، فهذا يعني أن بوتين ومخابراته كانوا على علم بالخطة، من بريغوجين نفسه، الذي أحاط بوتين لحظة بلحظة بتطور اتصالاته بالغرب ومخابراته، وتلقى منه التوجيه بمواظبة الاتصال، وصولاً لتقديم الوعود بتنفيذ التمرد، ووضع الطلبات الموازية لضمان نجاح الخطة وصولاً للانقلاب، بما يتيح كشف الجماعات المرتبطة بالمخابرات الغربية في موسكو، من قيادات في مؤسسات الدولة السياسية والعسكرية والأمنية، إلى جماعات ومنظمات مجتمع مدنيّ سيوكل إليها التحرك في الشارع ونشر الفوضى، وكان الأمر بمثابة كمين نصبه بوتين للغرب ونفّذ بريغوجين الشق الخاص به، والتقيا بعد النجاح بإحباط المؤامرة يتبادلان أنخاب النصر، وخرج الخبر عن الاستقبال عشية قمة الناتو ليردّ الشماتة الغربية بشماتة أشد منها، تقول إن الهجوم الثاني بعد العقوبات، لم يكن هجوماً عسكرياً أوكرانياً بل مشروع انقلاب في موسكو يبدأ بتمرد فاغنر، وإن روسيا كما أحبطت سلاح العقوبات، أحبطت سلاح الانقلاب، و«تخبزوا بالافراح».

التعليق السياسي

اتفاق الطائف ومّن يريد تغييره؟

يبدو أن الاستعصاء الرئاسي القائم تكفل بكشف المواقف الحقيقية للأطراف السياسية من اتفاق الطائف، بعدما كان الحديث عن التمسك بالاتفاق لازمة سياسية تتكرّر من خصوم المقاومة، للإيحاء للسعودية بصفتها مَن قام برعاية الاتفاق أنهم يخوضون معركة الدفاع عنه، عساهم يحظون بالمزيد من الدعم. والواضح منذ الاتفاق السعودي الإيراني، وتراجع فرصة التحريض المذهبي، ان المراهنين على استخدام المتراس السعودي بوجه المقاومة وبوجه سورية، قد فقدوا إحدى أبرز أوراقهم، فبدأوا يخرجون ما كان مخفياً من نيات للانقلاب على اتفاق الطائف.

الواضح أيضاً أن الأزمة التي كشف عنها الاستعصاء الرئاسي فتحت الباب للبحث بأزمة النظام، وتأكيد الحاجة الملحّة لتطويره. وهذا يعني تطبيق ما تبقى من إصلاحات الطائف، وخصوصاً السير بتشكيل الهيئة الوطنية لإلغاء الطائفية، والسير بقانون انتخاب خارج القيد الطائفي وإنشاء مجلس الشيوخ، وتطبيق اللامركزية الإدارية بعد إعادة النظر بالتقسيمات الإدارية بصورة تضمن العيش المشترك، فبدأوا يجاهرون بأن اتفاق الطائف لم يعد صالحاً.

لعلها من المفارقات اللافتة أن الذين كانوا يرون أن التمسك بالطائف يعني التمسك بمعادلتين رئيسيتين مهمتين، هما أن لبنان وطن نهائي لجميع أبنائه، والتوقف عن التعداد الطائفي على قاعدة الصيغة التي تضمنها اتفاق الطائف للرئاسات وتوزيعها من جهة، ومجلس النواب سواء في صيغته المؤقتة عبر المناصفة، أو بصيغته النهائية عبر المجلسين، هؤلاء باتوا يعتبرون اليوم أن الطائف لم يعد صالحاً، وهم يتبنّون صيغة اللامركزية بصورة تعتمد التوزيع الطائفي فتفتح الباب نحو تفكيك وحدة الكيان السياسي ودولته الواحدة، أو يدعمون تحت الطاولة أصواتاً تنادي بالفدرالية، او يهددون في حال فشل مشروعهم الرئاسي بإعادة النظر بكل صيغة النظام السياسي، من خارج السلة التي رسمها اتفاق الطائف.

الشيء المشترك بين الجميع اليوم، هو أن الصيغة المؤقتة لاتفاق الطائف لم تعُد قادرة على الاستمرار، وأن الخيار هو بين المضي قدماً بما نص عليه الطائف من إصلاحات تمثل خروجاً تدريجياً سلساً من الصيغة الطائفية المريضة نحو الحفاظ على بعض لا يؤذي من الطائفية ويكفي لتحقيق اطمئنان الطوائف، أو الخروج من الطائف كلياً، وهو لن يكون خروجاً من صيغة لوطن ودولة نحو صيغة أخرى لهما، بل خروج فعلي من فكرة وطن ودولة إلى مشروع أوطان ودول.

ليس غريباً أن يكون صوت القوى الداعمة للمقاومة هو الصوت الأعلى للتمسك باتفاق الطائف، لأنه نابع من الخلفية ذاتها المتمسكة بالوطن، الذي كان ولا يزال بالنسبة للبعض، مطلباً إذا سيطروا على مقدراته وهيمنوا عليه، وعندما يتعذّر عليهم ذلك يستبدلون الفيتو بالغيتو.

لبنان ينصب خيم التحرير في مواجهة «النصب والعدوان الإسرائيلي»

■ العميد د. أمين محمد حطيط*

مع تمسك لبنان بلبنانية مزارع شبعا ودعم سورية له في هذا الموقف المثبت بالوثائق والخرائط والاتفاقيات، وعجز «إسرائيل» ومعها الأمم المتحدة عن تقديم أيّ قرينة تعاكس الموقف اللبناني ـ السوري الموحّد من لبنانية المزارع، مع كل ذلك لم يعد السؤال عن هوية المزارع ولبنانيتها التي حُسمت منذ العام 2000 يوم استمع الوفد الأمم لحجتنا واقتنع بها وتهرّب من الأخذ بها في الميدان حتى لا يُحرج «إسرائيل» بإلزامها بالانسحاب من المنطقة تطبيقاً للقرار 425، بل بات السؤال كيف تحرّر هذه المزارع ويُعاد الحق فيها الى أهله؟

فلبنان معني بتحرير أرضه. والموقف الرسمي اللبناني واضح لا لبس فيه منذ العام 2000 حيث رفض لبنان المسّ بهذه المنطقة التي اعتدت عليها «إسرائيل» واحتلتها بشكل تدريجي بدءاً بعد العام 1967 يوم احتلت الجولان ورغبت يومها بإقفال البوابة الغربية له عبر احتلال مزرعتين في لبنان غربي وادي العسل، الوادي الذي كرّسته لجنة غزاوي وخطيب حدوداً بين لبنان وسورية منذ العام 1946، ثم تتابع لقضم باحتلال بقية المزارع حيث اكتمل العدوان عليها باحتلالها كلها في العام 1978 وفي العام 1974 كانت مدفعية الجيش اللبناني تتصدّى للعدو في كلّ مرة يتحرك فيها عبر المزارع ومن خلالها في ما عُرف يومها «عمليات الشحار والسدانة».

أما الأهالي الذين يتمسكون بأرضهم تلك، فإنهم تشبّثوا بها ولم يثنهم الاحتلال عن استغلال بعض حقوقهم العقارية فيها وهي مثبتة بوثائق عثمانية او لبنانية مسجلة لدى أمانة لسجل العقاري في صيدا او مرجعيون، وهؤلاء ما زالوا على موقفهم المتشبّث بهذه الحقوق وألّفوا من أجل المتابعة هيئة أهلية للدفاع عن حقوقهم هي «هيئة أبناء العرقوب» والتي في صلب أهدافها استعادة هذه الأرض لأصحابها،

ويبقى موقف المقاومة، وهي لا تتدخل في عملية تعيين الحدود وترسيمها، بل تأخذ بما تعتمده الدولة من حدود وتتخذها معياراً للتمييز بين المحتلّ والمحرّر من الأرض، والمقاومة لم تتدخل مع الطرف الرسمي اللبناني في العام 2000، وقد كنت رئيساً للجنة العسكرية اللبنانية التي أناط بها العماد لحود رئيس الجمهورية يومها مهمة التحقق من انسحاب «إسرائيل» من لبنان، بل أخذت المقاومة بما قرّره لبنان بأنّ المزارع لبنانية وأنها تحت الاحتلال الإسرائيلي ويجب تحريرها،

أما الأمم المتحدة التي أناط بها القرار 425 مهمة تسلم الأرض المحتلة من «إسرائيل» وتسليمها للجيش اللبناني الذي له الحقّ بأن ينتشر الى الحدود الدولية بعد ان تنهي «إسرائيل» احتلالها، انّ الأمم المتحدة لم تنكر لبنانية مزارع شبعا وقد أدرج الأمين العام للأمم المتحدة ذلك في تقريره المرفوع الى مجلس الأمن في 22 أيار/ مايو 2000 حيث ضمّنه القول في الفقرة 16 «عرضنا الطلب للبناني (يعني ما يتعلق بمزارع شبعا) على الحكومة السورية فأجاب وزير الخارجية السيد فاروق الشرع موافقاً عليه»، كما تكرّرت المواقف السورية في ذات الاتجاه في كلّ مرة يُثار فيه الموضوع.

بيد انّ الأمم المتحدة التي لا تملك أيّ حجة تواجه فيها الطلب اللبناني المحقّ، ومن أجل إبقاء الاحتلال قائماً في المزارع خدمة لـ «إسرائيل» وربط لبنان بالقرار 242 الذي هو في الأصل لا يعنيه، انّ الأمم المتحدة ممثلة بموفد الأمين العام الى لبنان تيري رود لارسن تهرّبت من إحقاق الحق اللبناني في تحرير تلك المزارع حيث تذرّع لارسن بعدم الصلاحية العملانية لـ «اليونيفيل» في المنطقة وتناسى انّ القرار 425 يفرض خروج «إسرائيل» من كل الأرض اللبنانية المحتلة مهما كان وضعها، ومع هذا المنطق الأممي الذي لا يستقيم مع المنطق والقانون، تمسك لبنان بطلبه وانتهى الأمر في العام 2000 إلى تحفظ لبنان على موقف الأمم المتحدة ورفضه للخط الأزرق الذي عرضته ليكون خط انسحاب في للمنطقة ونشأ تفاهم بين لبنان والأمم لمتحدة على إبقاء الوضع الميداني على الأرض كما هو بانتظار إيجاد حلّ نهائي له وهو ما كرّسه القرار 1701 أيضاً بعد حرب 2006 وعدوان «إسرائيل» فيها على لبنان.

وعليه يكون الوضع في مزارع شبعا قد رسا على المشهد الذي يتضمّن ما يلي: مزارع شبعا لبنانية وتحتلها إسرائيل وتدّعي الامم المتحدة بأنّ الصلاحية العملانية فيها هي لقوات فضّ الاشتباك في الجولان (UNDOF اندوف) وليس لقوات (UNIFIL يونيفيل) العاملة في لبنان وانّ لإسرائيل في هذه المزارع ثلاثة مواقع عسكرية وقد التزمت الأمم المتحدة بمراقبة الوضع فيها دون ان يطوّر الاحتلال او يتوسّع بانتظار حلّ يستجيب للطلب اللبناني بالتحرير، وهذا ما كرّس في القرار 1701 الذي للأسف لم تضطلع الأمم المتحدة بما أنيط بأمينها العام وقوات اليونيفيل معه لمعالجة القضية،

استمرّ الوضع في مزارع شبعا على الصورة المتقدمة، وكانت المقاومة من لبنان تقوم بين الحين والآخر بعمليات ميدانية «تذكيرية» لحث الأمم المتحدة على الوفاء بالتزاماتها والتأكيد على انّ لبنان لن ينسى أرضه المحتلة وأنه عاقد العزم على تحريرها، لكن «إسرائيل» التي حافظت على الوضع المذكور منذ العام 2000 على ما هو عليه انقلبت في العام 2023 واتجهت في مسار سلوكي معاكس حيث انها أقدمت على إجراء إشغال وتحصينات في المزارع توحي بتطوير الاحتلال ونية الضمّ، مترافقة مع مدّ سياج تقني حول الخجر اللبنانية المحتلة منذ العام 2006 وأوحت بأنها اتخذت قراراً بضمّ المنطقة تلك من الخجر الى المزارع، في موقف يذكرنا بخريطة ترامب التي أعلنها في معرض الإعلان عن صفقة القرن والتي ضمّ فيها الجولان ومزارع شبعا وتلال كفر شوبا اللبنانية الى «إسرائيل»،

في مواجهة هذا السلوك الإسرائيلي العدواني قام الأهالي والمقاومة في لبنان وبحضور مؤثر للجيش اللبناني بنصب خيمتين على أرض لبنانية في مزارع شبعا في مواجهة أحد المراكز العسكرية الثلاثة في المنطقة، في رسالة واضحة لـ «إسرائيل» وكلّ من يعنيه الأمر بأنّ لبنان لن يسكت على تغيير للوضع القائم في المنطقة ولن يقبل بقضم الأرض وضمّها، واليوم نصب خيم في أرض لبنانية تدّعي «إسرائيل» انّ الخط الأزرق الأممي كرّس احتلالها لها، وغداً سيكون ما هو أهمّ دون الخشية من أيّ مواجهة عسكرية قد تحصل،

خيمتا لبنان في مزارع شبعا اللبنانية ـ وهما فعل رمزي للتمسك بالحق في التحرير ـ أثارتا «إسرائيل» التي هدّدت وأزبدت وأرعدت لكن لبنان بجيشه وشعبه في المنطقة ومقاومته الساهرة... جميعاً لم يكترثوا للتهديد الإسرائيلي، فتدخلت الوساطة الأميركية لترسي معادلة مضمونها: «نزع الخيمتين مقابل وقف ضمّ الغجر» مع بقاء الاحتلال فيه، وهنا نردّ ونقول إذا كانت أميركا جادة في منع الصدام وتقديم الحلّ فعليها احترام السيادة اللبنانية وتطبيق القرارات الدولية بدءاً بالقرار 425 الى القرار 1701.

فتطبيق القرار 425 يفرض تحرير الجزء اللبناني من الغجر وانسحاب «إسرائيل» منه بالكامل ولا يكفي مجرد القول بوقف الضمّ مع بقاء الاحتلال فهي مزحة سمجة، أما القرار 1701 فيكون تطبيقه عبر التسليم بلبنانية المزارع وإناطة الصلاحية العملانية فيها باليونيفيل ويعقبها انسحاب إسرائيلي الى الحدود اللبنانية مع الجولان السوري المحتلّ وهي خط وادي العسل، ما يعني انّ الحلّ القانوني والحقوقي والوطني الذي يمكن ان يقبل به لبنان هو تحرير الغجر اللبنانية ومزارع شبعا وكفر شوبا، تحريراً يتمّ بتطبيق القرارات الدولية، وانْ لم يحصل فإنّ لبنان وعملاً بمعادلة القوة التي أرساها (جيش وشعب ومقاومة) قادر اليوم وغداً على تحرير تلك الأرض كما حرّر ما سبق. أما التهويل والتهديد بالقوة وبالحرب فإنها لا ولن تخيف لبنان المقاوم الذي عرف كيف يواجه ويحصل حقوقه.

*أستاذ جامعي ـ باحث استراتيجي

الصمود الأسطوري لجنين والطريق للتحرير والاستقلال

■ د. جمال زهران*

تحركت الآلة العسكرية الضخمة للكيان الصهيوني وحكومته اليمينية الإرهابية المغرورة بقيادة الإرهابي (نتنياهو) رئيس هذه الحكومة، لاقتحام مدينة جنين عامة، ومخيم جنين على وجه الخصوص، وأطلقوا عليها «البيت والحديقة»، والمقصود بالبيت جنين المدينة، والحديقة هي «مخيم جنين»! وكلها حركات أميركية هوليودية، معروفة النتائج المسبقة!

فعملية الاقتحام الصهيونية، لـ جنين، كانت هي الأضخم في التاريخ منذ عام 1948، وحتى الآن، من حيث العتاد وأحدث الأسلحة، وعدد الجنود الذي تجاوز الـ (100) الألف جندي، بالدبابات والمركبات، وهجوم مفاجئ غير مسبوق، وكان الإعلان عن الهدف هو الفيصل في التقييم لما حدث!

فقد أعلن المتحدث الرسمي الصهيوني، بأنّ هدف هذه الحملة الهجومية الإرهابية، عقب انتهاء عيد الأضحى المبارك، هو اعتقال نحو (160) ناشط فلسطيني شاب، قاموا بعمل هجمات ضدّ المستوطنين الصهاينة، وضدّ مواطنين داخل تل أبيب والتعليمات هو إلقاء القبض عليهم، أو قتلهم عمداً، وقتل كلّ من يقف في طريقهم لتحقيق هدفهم! وكأنّ الطريق لذلك.. مفروش بالورود، وعلى الجانبين، من يقفون لتحيتهم ومساعدتهم! وصوّروا الأمر للرأي العام والإعلام.. داخلياً وخارجياً، على أنّ المسألة هي مجرد «نزهة» بسيطة، يتمّ بمقتضاها الدخول لـ جنين، وإلقاء القبض على الناشطين، ومن يعاكسهم، يكون جزاؤه الفوري هو «القتل»! فماذا كانت النتيجة؟! وذلك بعد استمرار وتواصل لمدة (72) ساعة (3) أيام بالضبط، حتى انسحابهم بالكامل؟!

والنتيجة هي، عدم التمكّن من الإمساك بأيّ ناشط فلسطيني مقاوم من داخل جنين، وما استطاعوه فقط، هو قتل ثلاثة منهم، دون مواجهة مسلحة مباشرة معهم! أيّ أنّ الفشل كان ملاصقاً ومرافقاً لهؤلاء الجنود الصهاينة، وعتادهم الضخم، والجرافات الضخمة الكاسحة التي جاءت لتجعل جنين ومخيمها، وقد تساوى بالأرض مثلما حدث في عام 2002 (منذ 21 عاماً)، وكأنّ المقاومة في غياب، ولم يتعلموا من واقع ما حدث في ذلك التاريخ.

وقد تمخض عن هذه المعركة الفاصلة بين صهاينة يمتلكون العتاد العسكري الضخم، القادر على سحق من يقف في مواجهته، وبين سكان فلسطينيين، عُزل، من أي عتاد، وتمّ أخذهم على غرة وبلا رحمة! (12) شهيداً فلسطينياً، و(150) مصاباً، بعضهم بإصابات خطيرة.

وعلى الجانب الصهيوني، فقد أعلن متحدثهم الرسمي وفاة جندي واحد فقط! بينما قد تمّ سحق أكثر من مركبة بمن عليها، من المقاومة الفلسطينية (كتائب القسام)، وبتعاون بين تنظيم «الجهاد»، و «حماس»، مع فصائل فلسطينية أخرى، كمنظمة الصاعقة، وغيرها، حتى زاد عدد قتلاهم ومصابيهم! وكان الملاحظ، مشاركة عدد كبير من سيارات الإسعاف الصهيونية، وذلك لالتقاط القتلى والمصابين، بعيداً عن وسائل الإعلام وفي الخفاء، بحيث لا يتمّ حصرهم. وقد امتلأت سيارات الإسعاف بالقتلى والجرحى، وفي تقارير تمّ حصرهم، حيث قتل من الصهاينة ما يفوق الـ (10) جنود، ولا يقل عن المصابين عن (100) شخص! وفي ذات الوقت تحرك استشهادي في تل أبيب، ليقوم بعملية دهس، قتل واحد، وأصيب (5)! وسط تعتيم كبير من الجانب الصهيوني.

وهذا هو الوجه الاستعماري لهذا الكيان، الذي يصفه البعض من المشايعين بأنه «ديموقراطي»، بينما يخفي خسائره عن الرأي العام الصهيوني في الداخل والخارج، وليظهر نفسه كأنه المنتصر!

وهو الأمر الذي يتعارض مع الواقع الفعلي، الذي أثبت، أن قوات الكيان الصهيوني قد خسروا المعركة تماماً، وأن عملية الاقتحام قد فشلت تماماً. ويرجع قائد العملية (العقيد آفيف باروخ)، هذا الفشل، عبر تقرير سريع تمّ رفعه لوزير الحرب الصهيوني (جنرال / يوآف غلانات)، والذي تمّ تسريبه إلى صحيفة (يدعوت آحرنوت)، في 7 يوليو (تموز) 2023، إلى فشل المعلومات الاستخبارية المتوفرة قبل العملية، وفشل التقدير في تجهيزات سكان ونشطاء المخيم، الذين تمكنوا من مواجهة كتائب العدو الصهيوني، بإمكانيات تفوق التقديرات الخاطئة، وتوافر الأنفاق والقناصة من أعلى المباني، على غير المتصوّر قبل العملية! وخلص إلى نتيجة أن الدخول إلى مخيم جنين، هو درب من دروب الجنون!

ولقد أبلى سكان ونشطاء المدينة والمخيم (جنين)، مقاومة بلا حدود، وأظهروا قدرة على الصمود، أفشلت مخططات العدو الصهيوني، في إنهاء أسطورة جنين، الباقية، والتي ستظلّ علامة كبيرة، ونقطة تحوّل ضخمة، على طريق التحرير والاستقلال لفلسطين من النهر إلى البحر. فقد أثبت المقاومون في جنين، أنهم من صلب إرادة حرة أبية، لم تتراجع أبداً عن الإصرار على المقاومة والتحرير.

ولقد أثبتت جنين، أنّ المقاومة هي الحلّ، وأنّ المقاومة العسكرية هي السبيل للتحرير الكامل. وثبت عند الصهاينة أنهم فاشلون، ولن يحققوا بآلتهم العسكرية الضخمة (عتاداً وبشراً)، أهدافهم في اقتلاع المقاومة. فقد ظنّ القادة الصهاينة، بأن ما فعلوه من جرائم في جنين عام 2002م، أنهم قد أنهوا أسطورة جنين، للأبد، وأنهم قد حطموا إرادة المقاومة، وكسروا المقاومين، إلا أنّ الواقع الفعلي أثبت، أنّ المقاومين مستمرون، وأن أجيالاً تولد أجيالاً جديدة، مُصرّة على المقاومة، حتى تحرير بلدهم فلسطين، من الاستعمار الصهيوني، والدنس الاستعماري الغربي الداعم لهذا الكيان الخنجر في ظهر الأمة العربية، الذي يحول دون التقدم والنهضة، لوطننا العربي. فالتحية لهذا الشعب الفلسطيني المقاوم، الذي يرفع رؤوسنا حتى عنان السماء.

وأخيراً: فإنه يمكن القول، إنّ الصمود الأسطوري لشعب فلسطين في جنين، أمام الآلة العسكرية الصهيونية ومقاتليها، أفشل مخططات هذا العدو، وأثبت الإصرار الفلسطيني على تحرير الأرض، وقد أجبر الصهاينة على الانسحاب المخزي، ويجرون أذيال الهزيمة، في مشهد تاريخي بلا جدال أو مبالغة.

*أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة قناة السويس ـ مصر

مناورات تحت الحزام في المنطقة الحرام

■ محمد صادق الحسيني

تحظى التدريبات الجوية، التي يجريها سلاح الجو السوري والروسي، في الأجواء السورية، باهتمام كبير من قبل المحللين العسكريين الإسرائيليين والأميركان، لأسباب عديدة أهمّها:

أ ـ انّ تنفيذ هذه التدريبات والمدة التي ستستغرقها، من 7/5 وحتى 2023/7/12، تشير الى انّ هذه التدريبات تكتسي طابعاً استراتيجياً وليست تدريبات تكتيكية فحسب.

ب ـ انّ هذه التدريبات تشكل دليلاً، أو تأكيداً، على تغيير هام في السياسة الروسية، المتعلقة بالعمليات الجوية في سورية، وهو الأمر الذي سيسفر عن تقييد حركة سلاح الجو الإسرائيلي، في الأجواء السورية، وربما وضع حدّ نهائي للنشاط الجوي الإسرائيلي، في هذه الأجواء.

في هذه الأثناء فإنّ المناورات تأتي في وقت يدّعي الأميركيون، انّ الروس بدأوا مؤخراً باستفزاز طائراتهم الاستطلاعية في السماء السورية الى حدّ الاقتراب من مواجهة او صدام مسلح بين الجانبين.

ذي وورزون / ذي درايف الأميركي المتخصص بالشؤون العسكرية والأمنية، كتب بتاريخ 2023/7/6 حول اعتراض مقاتلات روسية، من طراز سوخوي 35، لمُسيّرات أميركية ثقيلة، من طراز: ام كيو ريبر ٩ / MQ Reaper 9في منطقة عمليات سلاحي الجو السوري ـ الروسي في الأجواء السورية خلال تنفيذ مهمات تدريب مشترك، يوم 2023/7/5... أهمّ ما جاء فيه هو التالي:

1 ـ انّ المقاتلات الروسية استخدمت قنابل حرارية، من نوع جديد، لإبعاد المُسيّرات الأميركية الثلاث، التي كانت تحلق في منطقة العمليات المذكورة أعلاه، حسب تصريحات وصور رسمية نشرتا الناطق باسم البنتاغون الأميركي.

2. انّ هذه القنابل (المشاعل) الحرارية الروسية، من طراز: M_6، والتي يتمّ إسقاطها بالمظلات، تتميّز بأنها اكثر بطءاً في الهبوط ويستمرّ اشتعالها لمدة أطول (بسبب البط).

3 ـ ان إسقاطها أمام المُسيّرات الأميركية، إضافة الى تفعيل نظام: الحارق الخلفي / After burner / وهو عبارة ضغط انبعاثات محركات الطائرة ومزجها مع كمية كبيرة من الأوكسجين، مما يؤدّي الى زيادة قوة دفع المحركات بنسبة 50%، الأمر الذي يفضي الى ارتفاع سرعة الطائرة بشكل كبير.

حيث تستعمل هذه الطريقة في أوضاع قتال جوي محددة، يعرفها الطيارون، بينما ينتج عنها في حالة اعتراض المقاتلات الروسية لها امران هما:

أ ـ خلخلة خطيرة في الهواء المحيط بالمُسيّرات، الأمر الذي يؤدّي الى اختلال توازن تلك المُسيّرات، اضافة الى انّ المشاعل تُحدث خللاً او اختلالات كبيرة في الاتصال الالكتروني بين المُسيّرات وقواعدها الأرضية (السيطرة والتحكم) ما قد يؤدّي الى سقوط المُسيّرات.

ب ـ فقدان سيطرة مشغل الطائرة الأرضي (مركز القيادة والسيطرة) لسيطرتها على المُسيّرات، ما يمكن ان يسبّب سقوطها او تمكن العدو (الروس في هذه الحالة) من إنزالها سالمة والسيطرة عليها.

4 ـ تصريح قائد القياده المركزية الأميركية، الجنرال: إيريك كوريلا / General Eric Kurilla، بأنّ هذا السلوك الروسي قد يؤدي الى تصعيد نتيجة لأخطاء او لسوء تقدير.

المسؤولون العسكريون الروس ينفون هذا الادّعاء ويقولون انّ تصرف المُسيّرات الأميركية، من خلال أوامر التشغيل التي تصدر اليها من مراكز التحكم والسيطرة على الأرض، تؤدي بشكل آلي الى تفعيل أنظمة الدفاع الجوي، التي تحملها المقاتلات الروسية.

يُذكر انّ الحادث الجوي في الأجواء السورية، الذي تحدثت عنه المصادر الأميركية، حصل حسب خبراء غير رسميين، في أجواء بلدة سوسيان، الواقعة في ريف حلب الشمالي الشرقي، وعلى بعد / 35 كم / من مدينة حلب. وهو أمر خطير لا يتحمّل الروس والسوريون تكراره.

ما لا يقوله الساسة الأميركيون، ينطق به جنرالاتهم في مؤتمرات «بحثية علمية»...

يقول الجنرال: أليكس غرينكيڤيتش / Alex Grynkewich، وهو قائد الأسطول الجوي التاسع / Ninth Airforce الأميركي، خلال مؤتمر علمي أميركي، اسمه: Defense one Tech Summit، والذي عقد بتاريخ 2023/6/14.

1 ـ انّ قرار إرسال قاذفات أميركية شبحية، من طراز أف 22 الى الشرق الأوسط يعود الى قيام القوات الجوية الروسية بإطلاق صاروخ أرض جو، من طراز: بانتسير 1، ضدّ مُسيّرة أميركية من طراز MQ 9 في الأجواء السورية، بتاريخ 2022/11/27. وهي موجودة حالياً في قاعدة جوية أردنية.

2 ـ أما السبب الثاني لاتخاذ قرار إرسال هذه الطائرات فهو القناعة الأميركية بأنّ الهدف الإيراني السوري الروسي المشترك قد أصبح متمثلاً في إخراج القوات الأميركية من سورية.

فهل تغيّرت عقيدة الروس في المنطقة، نتيجة تطورات الحرب الأوكرانية، ودخول تل أبيب طرفاً تسليحياً مباشراً فيها!؟

إضافة الى سياسات التصعيد الأميركية، التي قد تعني توسع دائرة القتال لتشمل ساحات جديدة، قد تكون سورية هدفاً مثالياً للروس، لتلقين الجانبين الأميركي والإسرائيلي دروساً قاسية فيها، بالتعاون مع الإيرانيين، مرة أخرى!

بعدنا طيبين قولوا الله...

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الثلاثاء 11 تموز 2023
Tuesday 11 July 2023

دردشة

أنطون سعاده راهن وربح

◆ يكتبها الياس عشّي

ذكرى استشهاد سعاده ليست مناحة، ولا مجالسَ عزاء؛ إنها مناسبة كي نتذكّرَ أنّ الزعيم في إعلانه الثورةَ الأولى، وفي رفضه المقايضة بين حياته والمبادئ التي أسّست لأعظم نهضة معاصرة، إنما كان يبرّ بقسَم الزعامة، ويهيّئ المستقبل لأجيال لم تولد بعد.

وما الشهداء السوريون القوميون الاجتماعيون الذين صبغوا تراب لبنان بدمائهم، والذين لم يتردّدوا في الدفاع عن الشام كي يبقى قاسيون مرفوع الرأس، إلّا برهان على أنّ سعاده ربح عندما راهن على الأجيال القادمة.

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

دبوس

الجنرالان القذران

البرهان وحميدتي، هما نموذجان لجنرالين قفزا الى ذروة السلطة في غفلة من التاريخ، وفي غفلة من المنطق، وفي غفلة من العقل، المحرك المطلق لاهتمامهم ومجمل حركتهم السياسية ومحور توجهاتهم هي المصلحة الشخصية، والذات المتضخمة، والمنفعة الأنانية، من مشاركتهم الفاعلة في قتل الشعب اليمني، الى التطبيع الرخيص مع عدو الأمة، ببعديها العربي والإسلامي، الى الرضوخ المهين والارتهان الكلي لقوى الهيمنة في العالم... كلّ ذلك يؤشر الى فداحة النزوع نحو الإنبطاح لديهم في سبيل مكاسبهم الشخصية، ورغبتهم في تحقيق ذات مفرطة في حب الذات، وعبادة الـ «أنا».

ما هو الأفق من هذه الحرب؟ وما هي الأهداف التكتيكية والإستراتيجية والتي أن تحققت ستحمل في طياتها إنهاءً للأعمال القتالية؟ أم انّ الأمر مفتوح وبلا أفق حتى تجهّز إحدى القوتين العسكريتين المتعادلتين على القوة الأخرى، ايّ عقل وازن مستنير ينخرط في حرب مفتوحة مع قوة معادلة بلا أفق وبلا هدف سوى القضاء على الآخر، من دون النظر الى ما قد يترتب على ذلك من تعريض للوطن وللإنسان والمقدرات الى الزوال، صراع على المصالح الشخصية يدفع ثمنه كلّ السودان بأرضه وبمستقبله وبشعبه وبثرواته، كيف يسمح لهذين المارقين بإحداث كلّ هذا الضرر والألم لأمة بأسرها، من دون رادع ولا مانع؟

سميح التايه

«القيادة العامة» أحيت ذكرى جبريل بمشاركة «القومي»

جانب من الحضور في ذكرى جبريل

بمناسبة الذكرى السنوية الثانية لرحيل الأمين العام للجبهة الشعبيّة لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة المناضل أبو جهاد أحمد جبريل، أحيت الجبهة المناسبة في مأوى شهداء الثورة الفلسطينية ـ مستديرة شاتيلا.

حضر الفعالية ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الإجتماعي سماح مهدي إلى جانب عضو المكتب السياسي في الجبهة ومسؤولها في لبنان أبو كفاح غازي وقيادة وكوادر الجبهة وممثلين عن فصائل المقاومة الفلسطينية وأحزاب لبنانية والسفارة الإيرانية في بيروت.

ألقيت في المناسبة كلمات لكلّ من معاون مسؤول العلاقات الفلسطينية في حزب الله عطا الله حمود، والقوى والأحزاب اللبنانية ألقاها الأمين العام المساعد لحزب الإتحاد أحمد مرعي، والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة ألقاها عضو المكتب السياسي أبو كفاح غازي.

وقد أجمعت الكلمات على الإشادة بالتاريخ النضالي الحافل بوقفات العز والمواجهات البطولية والعمليات النوعية التي قادها المناضل أبو جهاد أحمد جبريل.

وأكد المتحدثون على التمسك ببندقية المقاومة سبيلاً وحيداً لتحرير أرضنا المحتلة من دنس العدو الصهيوني.

وحيّا المتحدثون أبناء شعبنا الفلسطيني المقاوم الصامد داخل الأرض المحتلة، والذي يسطر يومياً مواجهات بطولية ضد عصابات الإحتلال لن تكون مواجهة جنين آخرها.

بعد الكلمات توجه المشاركون إلى النصب التذكاري لشهداء المقاومة الفلسطينية حيث وضعوا إكليلاً من الزهر.

مهرجان طلابي في سفارة فلسطين دعماً لجنين وتكريماً لمبدعين من أبناء المخيمات في لبنان

دبور يسلم الشهادات والجوائز للفائزين بمشاركة مهدي

مقدم الحضور في سفارة فلسطين

نظم المكتب الطلابي لحركة فتح في لبنان مهرجاناً طلابياً في مقر سفارة فلسطين، دعماً لأهلنا في فلسطين وجنين وتكريماً لثلة من أبناء شعبنا المبدعين في المخيمات والتجمعات الفلسطينية في لبنان الذين عبّروا بمواهبهم المختلفة عن تشبّثهم بالأرض واعتزازهم بالهوية الوطنية.

حضر ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الاجتماعي سماح مهدي، إلى جانب راعي المهرجان سفير فلسطين في لبنان أشرف دبور، وأمين سر إقليم حركة فتح في لبنان حسين فياض وأعضاء قيادة الإقليم وأمناء سر المناطق، قائد قوات الأمن الوطني الفلسطيني في لبنان اللواء صبحي أبو عرب، مدير هيئة التنظيم والإدارة العميد حسن سالم، أمين سر المكتب الطلابي نزيه شما، ممثلو المنظمات الشبابية اللبنانية والفلسطينية، الطلبة المكرمون وحشد غفير من أبناء شعبنا في لبنان.

كلمة المكرّمين ألقتها الطالبة ياسمين نمر التي شكرت السفير دبور رعايته، وقالت: «لا ننسى أروع معاني البطولة والفداء في وجه آلة حرب المحتل الذي لا يزال مقاوموها البواسل يسجلون أرفع وقفات العز والفخر والوفاء، فكلّ التحية إلى شعبنا الأبي المقدام، إلى أهلنا في جنين إلى مقاومينا الشجعان، إلى جرحانا البواسل. تحية إجلال إلى شهدائنا الميامين الأكرم منا جميعاً الذين يفدون الوطن بدمائهم بكلّ بسالة وشجاعة لا يخافون عدوهم طرفة عين.»

ثم قدّمت الطالبة نزيهة زنهر قصيدة شعرية ولوحة فنية غنائية وطنية.

كلمة فلسطين ألقاها راعي الاحتفال السفير دبور وقال فيها» فلسطين بوحدتها هي السدّ المنيع في وجه هذا العدو المتغطرس وأطلب منكم جميعاً من هذا الجمع الغفير الذي يشكل الكل الفلسطيني أن نهتف سوياً للوحدة الوطنية.

وأضاف «الوحدة الوطنية هي طريقنا للنصر وهي التي كرّسناها على مدار السنوات الطويلة وأثبت شعبنا وأثبتت مقاومتنا وأثبت شبابنا وشهداؤنا في كافة المعارك التي خضناها أننا موحدون. فلا نحرف البوصلة أبداً، فقد نختلف في الرأي وقد نختلف في بعض الأمور ولكن علينا ألا نختلف أبداً على مقارعة هذا العدو الذي يحتلّ وطننا فلسطين.»

وأكد أنّ الثورة الفلسطينية لم تكن يوماً بندقية ثائر فحسب، معتبراً أنّ كلّ مشارك أبدع في مجاله وأرسل رسالة مفادها أنّ فلسطين تحيا بداخلنا وأنّ البعد الجسدي المفروض علينا نتيجة الظلم الواقع على شعبنا منذ 75 عاما يثبتنا أكثر فأكثر على عشقها، وأنّ فلسطين هي الوطن والبوصلة مهما طالت سنين اللجوء وعودتنا حتمية طال الزمان أم قصر.

وفي ختام المهرجان قدّم السفير دبور الشهادات والجوائز للفائزين في مسابقة أفضل موهبة فلسطينية في لبنان لعام 2023.

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 8591

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل